عاش الاول من ايار - يوم العمال العالمي !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يوميّة

* الثلاثاء ٣٠ نيسان ١٩٨٥، الموافق ١٠ شعبان ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٩٥ * ٨ صفحات * الثمن : ٣٠٠ شيكل *
Vol. 295/41 - 30.4.1985 - Price: 300 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 300 שקלים

● حيفا - لمحرر الشؤون المحلية - يحتفل العاملون وجماهير الشغيلة، اليهود والعرب، في البلاد غداً، الاربعاء، بالاول من ايار - يوم العمال العالمي. وكانت اللجنة المركزة للهستدروت قد قررت اعتبار هذا اليوم يوم عطلة رسمية مدفوعة الاجر.

وبهذه المناسبة اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً خاصاً دعت فيه جماهير الشغيلة الى التظاهر من أجل الخبز والعمل والمساواة والسلام (اقرأه كاملاً في مكان آخر من هذه الصفحة).

وستنطلق، في هذا اليوم وبدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ثلاث مظاهرات منطقية تنتهي باجتماعات شعبية كبيرة وذلك في تل ابيب والناصرة وكفرياسيف.

وستبدأ مظاهرة تل ابيب في الساعة العاشرة والنصف صباحاً. ويكون التجمع في جادة بن غوريون - زاوية ديزنغوف. وتنتهي باجتماع شعبي في ميدان «ملخي يسرائيل» (قرب بناية البلدية) يتحدث فيه قادة «الجبهة» بنيامين غونين وجورج طوبي والنائب تشارلي بيطون.

أما مظاهرة الناصرة فستنطلق من جوار الملعب البلدي، في الساعة العاشرة صباحاً، وتنتهي باجتماع شعبي في ساحة أول أيار (قرب العين) يتحدث فيه النائبان ماير فلنر وتوفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، وسهيل دباب، رئيس قائمة «الجبهة» لانتخابات مجلس عمال الناصرة، والقائد الجبهوي عباس حجازي، رئيس مجلس طمرة المحلي.

وستتجمع وفود قرى الشاغور ومنطقة عكا والجليل الغربي في الساعة الثالثة بعد الظهر في ابوسنان لتنطلق في مظاهرة تنتهي باجتماع شعبي في كفرياسيف. وسيتحدث فيه القادة الجبهويون نمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، والقس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، واحمد ابو شنب ونجيبة غطاس وسامي سرحان ووليد صغير ودافيد (ساشا) جبنين وجمال موسى. وستكون كلمة الشعر فيه لسميح القاسم ونايف سليم.

● «الجبهة» تدعو إلى المشاركة الجماهيرية الواسعة في مظاهرات واجتماعات ١ أيار ١٩٨٥، في تل ابيب والناصرة وكفرياسيف ●

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الاول من ايار

● تل ابيب - أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً الى جماهير الشغيلة اليهود والعرب بمناسبة الاول من أيار - عيد العمال العالمي هنأتهم فيه بالعيد ودعتهم الى التظاهر في هذا اليوم دفاعاً عن حقوقهم ولقمة عيش عائلاتهم ومن أجل تعزيز قوة الذين يمثلون مصالح العاملين الحقيقية في انتخابات الهستدروت المقبلة (١٣ أيار).

وجاء في البيان :

يحتفل العاملون وسائر جماهير الشغيلة في اسرائيل بالاول من ايار ١٩٨٥ في ظل ظروف هجمة قاسية جداً على أجورهم وحقوقهم من اجانب اصحاب العمل وحكومة المعراخ - الليكود. فحكومة «الوحدة القومية» تواصل سياسة حكومات الليكود وتلقي على كاهل العاملين وزر تكاليف الحرب المغامرة في لبنان والاحتلال والاستيطان الكولونيالي.

أما قيادة الهستدروت فبدل ان تدافع عن العاملين أيدت «الصفقات الشاملة» التي تمس بالعاملين بصورة شديدة وتهدم أسلوب علاوة الغلاء، وتؤدي الى بطالة جماعية وتضخم أرباح الشركات واصحاب الرساميل الكبيرة.

إن السبب الاساس للأزمة الاقتصادية والاجتماعية كامن في سياسة الحرب والاحتلال، المسؤولة عن النفقات العسكرية الهائلة (بما في ذلك الديون والفوائد على المشتريات الحربية)، التي تلتهم ٧٥ بالمئة من ميزانية الدولة على حساب خدمات الصحة والتعليم والرفاه والثقافة. وفقط بواسطة وضع حد لهذه السياسة، الحبلى بالكوارث، يمكن التوصل الى السلام ومنع المزيد من الضحايا العبثية وشفاء الاقتصاد والمجتمع.

لنتظاهر في الاول من ايار من أجل انسحاب القوات الاسرائيلية، فوراً وبدون اية شروط، من جميع الاراضي اللبنانية. من أجل سلام عادل، شامل وثابت، على أساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧، واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

إن الطريق الى السلام لا يمر عبر المؤامرات الامريكية على شاكلة «كامب ديفيد» و«مشروع ريغن»، إنما عن طريق عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية، بما فيها اسرائيل و م. ت. ف.، الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وكذلك باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

لنتظاهر في الاول من ايار دفاعاً عن الاجر الحقيقي. من أجل علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠ بالمئة شهرياً. من أجل أجر حد أدنى بنسبة ٦٠ بالمئة من الاجر المتوسط. ضد الفصل من العمل والبطالة. ضد رفع الاسعار والغاء مخصصات الدعم الحكومية («السوبسيديا») عن الحاجيات والخدمات الحيوية.

لنتظاهر في الاول من ايار ضد التمييز إزاء العاملين العرب في الهستدروت والدولة. ضد الفصل من العمل على أساس قومي. من أجل إجراء انتخابات لمجالس العمال في كل القرى والبلدات العربية. من أجل المساواة في الحقوق للعاملين وكل الجماهير العربية في البلاد.

لنتظاهر في الاول من ايار ضد التمييز الطائفي. ضد إباحة سكان أحياء الفقر وبلدات التطوير للأزمة الاقتصادية والاجتماعية وللبطالة الجماعية.

لنتظاهر في الاول من أيار ضد التمييز ازاء المرأة في العمل والمجتمع. من أجل مساواة حقوق المرأة في اسرائيل.

لنتظاهر في الاول من أيار تحت راية السلام واستقلال اسرائيل. ضد الحلف الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية. ضد المشروع الشيطاني الامريكي المسمى بـ«حرب النجوم»، الذي يهدد بابادة الجنس البشري. إن حرباً عالمية ثالثة هي خطر يمس وجود اسرائيل، مثلما يمس جميع شعوب العالم. لتكف اسرائيل عن تأييد هذا المشروع المسخ !

لنتظاهر في الاول من أيار ضد تأييد اسرائيل للانظمة العنصرية والفاشية في جنوب افريقيا وامريكا الوسطى وللعدوان الامريكي ضد نيكاراغوا.

لنتظاهر في الاول من أيار ضد العنصرية وخطر الفاشية، دفاعاً عن الحريات الدمقراطية.

في الاول من ايار نرفع عالياً الراية الحمراء، راية الاشتراكية وأخوة العمال، أبناء كل الشعوب والاجناس.

إن النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وفي أقطار اشتراكية أخرى يثبت تفوقه على النظام الرأسمالي - نظام الاستغلال الطبقي والقمع القومي. ففي الاتحاد السوفييتي جرى اجتثاث الجذور الطبقية لاستغلال الانسان لأخيه الانسان وللتمييز القومي. ولا توجد بطالة في الاتحاد السوفييتي. وخدمات الصحة والتعليم مجانية. وترتفع سنوياً أجور العاملين ومستوى معيشتهم.

وتؤمن في الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية أخرى حقوق الانسان أكثر مما هي عليه في أية بلدان أخرى وفي مقدمتها الحق الاسمى - الحق في الحياة، وذلك بفضل سياسة الدفاع عن السلام ودرء الكارثة عن البشرية، التي تنتهجها تلك الاقطار.

ولهذا سنواصل الكفاح ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي، الذي هو تحريض ضد السلام والتقدم الاجتماعي.

● عاشت وحدة العاملين في النضال ضد سلب أجورهم من قبل أصحاب العمل والحكومة !
● لنناضل من أجل هستدروت مخلصة لمصالح العاملين !
● لنناضل من أجل انسحاب فوري غير مشروط من لبنان، ومن أجل سلام اسرائيلي - فلسطيني عادل !
● عاش الاول من أيار !
● عاش السلام ! عاشت الاشتراكية !

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

إسرائيل تهدد سكان منطقة صور بالدمار !
انتصار ساحق للقوى الوطنية على عملاء اسرائيل !

● وسائل الاعلام الاسرائيلية والغربية الرسمية والكتائبية تفبرك انباء كاذبة عن مجازر ضد السكان المسيحيين في منطقة صيدا ● القوى الوطنية : المستهدَف - عملاء اسرائيل، ليس السكان المسيحيين ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - خلافاً لما تروّج له وسائل الاعلام الاسرائيلية والغربية الرسمية والكتائبية اللبنانية عن نزوح «عشرات آلاف» المسيحيين من منطقة صيدا واقليم الخروب و«المذابح» (!!) التي يتعرضون لها على أيدي القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية (!!)، أكدت مصادر صحفية موثوقة، بما فيها بعض المصادر الاسرائيلية شبه الرسمية، أن النازحين من الطوائف المسيحية الى منطقة «الحزام الامني» لا يتعدى عددهم أربعة الاف وأن المستهدف من هجوم القوى الوطنية هي القوات العميلة لاسرائيل.

● محصلة المعارك ●

وقد أسفر هجوم القوى الوطنية في منطقة صيدا واقليم الخروب، الذي شاركت فيه قوات فلسطينية وحركة «امل» وميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وغيرها من القوى الوطنية، على عملاء اسرائيل من الكتائب والانعزاليين، عن هزيمة هذه القوى بسرعة خيّبت أمل قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي، الجنرال أوري أور، الذي وصف هزيمة الكتائب بأنها «مثيرة للشفقة».

وقد سيطرت القوى الوطنية على اقليم الخروب، تماماً، ووصلت حتى مشارف مدينة جزين التي نزح اليها الاف المواطنين المسيحيين بترتيب من القوات الكتائبية - كما يبدو.

وأكد قادة القوى الوطنية، خاصة نبيه بري

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

الوفد البلغاري يواصل مباحثاته مع القيادة السورية

● دمشق - الوكالات - استأنف الرئيسان البلغاري والسوري، تيودور جيفكوف وحافظ الاسد، امس في دمشق، مباحثاتهما في اجتماع مغلق.

وكان الرئيس البلغاري، على رأس وفد مرافق، وصل الى العاصمة السورية امس الاول، حيث اجري له استقبال مهيب شارك فيه الرئيس السوري.

والقى الاسد وجيفكوف خطابين خلال حفل الاستقبال. فأكد الأسد ان سوريا تدعم القضية الفلسطينية والحقوق الفلسطينية، وعلى رأسها الحق في دولة مستقلة. ودعا الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط والى تنفيذ مقررات قمة «فاس» العربية.

كما جرت لقاءات عديدة بين اعضاء الوفد البلغاري الضيف ونظرائهم من السوريين تناولت التعاون المشترك بين البلدين في المجالات الاقتصادية والسياسية.

احتجاب «الاتحاد» غداً

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحتجب «الاتحاد» عن الصدور، غداً (الاربعاء)، احتفالاً بيوم العمال العالمي - الاول من ايار. وتعود الى الصدور، كالعادة، صبيحة يوم الخميس. وكل عام وعمالنا وكل جماهيرنا بألف خير.

دول معاهدة وارسو، في بيان مشترك :

الاستعداد لحل معاهدة وارسو إذا ووفق على حل حلف الاطلسي، في آن واحد

● وارسو - نشرت وكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية، امس، نص البيان المشترك الصادر عن لقاء قادة دول معاهدة وارسو في العاصمة البولندية (وارسو) يوم ٢٦ الجاري. وأكد البيان ان معاهدة وارسو هي ذات طابع دفاعي ولها اهمية قصوى في الحفاظ على السلام العالمي. وأكد البيان، ايضا، ان دول المعاهدة لا توفر جهداً في سبيل تقليص السلاح النووي على الارض ومنع انتشاره في الفضاء، بهدف ضمان التوازن الاستراتيجي العسكري على ادنى مستوى.

كما أكد البيان ان دول معاهدة وارسو لا تسعى الى إحراز تفوق عسكري ولكنها لن تسمح باحراز تفوق عسكري عليها.

وجاء في البيان ان اطراف المعاهدة مستعدة ان تحلها اذا جرى الاتفاق على حل الحلف الاطلسي في آن واحد.

شهيدان أخران برصاص بوليس النظام العنصري في جنوب افريقيا

● جوهانسبرغ - الوكالات - قتلت شرطة النظام العنصري في جنوب افريقيا، امس (الاثنين)، اثنين من المواطنين الافارقة وذلك خلال عمليات القمع العنصري التي تشنها هذه الشرطة. ومما يجدر ذكره انه سقط اكثر من ٣٠٠ قتيلاً افريقياً منذ آب الماضي برصاص قوات النظام العنصري.

ومن جهة اخرى اعلن متحدث باسم شركة «انجلو امريكان»، التي تعتبر اكبر شركات التنقيب عن الذهب في جنوب افريقيا، ان شركته طردت، يوم السبت الماضي، ١٣ الف عامل افريقي بسبب مشاركتهم في مراسم دفن ضحايا القتل البوليسي خلال المظاهرات التي اندلعت مؤخراً احتجاجا على نظام القمع العنصري في جنوب افريقيا.

كلمة الاتحاد

من «سايغون» الى الخرطوم لا طريق سوى طريق الطبقة العاملة !

في الأول من أيار، قبل عشر سنين، زف الينا الشعب الفيتنامي البطل بقيادة طبقته العاملة وحزبها، حزب «العمل»، بشرى نجاحه في تحرير «سايغون» من براثن المستعمرين الأمريكيين وعملائهم «الجنوبيين» وتسميتها، وبحق، باسم قائد ورمز النضال التحرري البطولي والطويل في شرقي آسيا - هوشي منه.

واليوم، في الأول من أيار ١٩٨٥، يزف إلينا الشعب السوداني الشقيق، بقيادة نقابات عماله وموظفيه وعلى درب حزبه الشيوعي البطل، حزب عبدالخالق محجوب والشفيع الشيخ احمد وجرانج وهاشم العطا، تحرير الخرطوم وكل السودان من براثن عملاء الاستعمار الأمريكي - النميري وطغمته الخائنة الملطخة أيديها وضمائرها بدماء خيرة أبناء وبنات الشعب السوداني الصابر والصامد.

وعلى طريق الشعوب هذه فقط - طريق طبقاتها العاملة وأحزابها الثورية التقدمية والوطنية - انتزعت الشعوب، في عصرنا الحديث، حريتها واستقلالها واستعادت حقوقها القومية الشرعية في اوطانها.

ولا تختلف شعوب شرقنا العربي، في هذا المضمار المصيري، عن بقية شعوب الدنيا. فما من انتصار حققته الا على هذا الطريق. وما من هزيمة نزلت بها الا على طريق الخنوع للامبريالية ووعودها.

وآخر مثل على ذلك هزيمة العدوان الاسرائيلي في لبنان والأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعصف بالاقتصاد الاسرائيلي - هذا الاقتصاد الذي أريد له ان يكون «فترينة» لما يُسمى «المساعدات الأمريكية». وهي أزمة اقتصادية وسياسية لم تعد تنفع فيها اية خيانة رجعية عربية وأية مساهمة اسرائيلية في مشروع «حرب النجوم» الامريكي الانتحاري.

وعلى طريق الشعوب هذا - طريقنا - استطاع شعبنا العربي الفلسطيني، بمن فيه هذا الجزء الحي والواعي الباقي في وطنه، ان يتجاوز جروح خناجر الخيانة في نكبة ١٩٤٨ وان يصمد مرفوع الرأس، في وطنه وان يفشل مؤامرات إزالته من الوجود في بلاده ومن الوجود القومي وان يحقق الانتصارات السياسية التاريخية التي وضعت قضيته العادلة في مركز القلب من قضايا التحرر الوطني في عصرنا.

وحين نتحدث، مؤكدين، عن عصرنا فاننا نعني هذا العصر الخارق في تاريخ البشرية - العصر الذي أصبحت فيه حركة العمال الثورية، بقيادة الحركة الشيوعية العالمية التي حررت اكثر من ثلث الكرة الارضية وأهدت الى البشرية عالم الاشتراكية وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي قاهر النازية والهتلرية - أصبحت فيه القوة الاساسية في مسار التاريخ البشري. لقد كان مصير كل من تجاهل هذه الحقيقة الكبرى - حقيقة عصرنا الانتقالي - مزبلة التاريخ ان لم يكن أسوأ من ذلك. ولن يكون الان ايضا، وفي كل مكان، غير ذلك.

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

أسعار الدولار الامريكي

● من البنك - ٩٦٩.٧٥ ش
● رسمي («يتسيغ») - ٩٤٩.٣١٠ ش
● للمسافرين - ١١٣٦.١٠ ش
● «أسود» - ١٢٢٠ - ١,٢٢٥ ش

** مبروك **

الى العزيزين فرح وسوسن سرحان بمناسبة الزواج السعيد وبالرفاه والبنين.

علي علي الصالح - يافة الناصرة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
** الادارة المركزية **

ترفع تهانيها الحارة الى جمهور العاملين اليهود والعرب بمناسبة الاول من أيار يوم تضامن الطبقة العاملة العالمي وتدعو الى تشديد النضال من أجل السلام العادل والمساواة ورفع مستوى معيشة الانسان العمل في هذه المناسبة النضالية.

وتوجه ادارة الجبهة الدعوة الى جماهير الشعبين للمساهمة في المظاهرات والمهرجانات التي تقيمها في هذه المناسبة.

* وكل عام وانتم بخير *

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - حيفا

تدعوكم للمشاركة في مظاهرة اول ايار الكفاحية المركزية في تل ابيب. السفر يوم غد الاربعاء من حيفا الساعة ٩.٣٠ صباحاً من شارع الخوري رقم ١٦.

● فهلموا بجماهيركم ●

تهنئة بلدية الناصرة

بمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي تتقدم بلدية الناصرة بأحر تهانيها الى عمال شعبنا وعمال العالم اجمع وتتمنى لهم مزيداً من النجاحات في نضالهم الطويل لتثبيت العدالة الاجتماعية والسياسية وانتصار الانسان العامل على مشغليه وخلق مجتمع بشري كوني يسوده المساواة والتآخي والسلام المنشود.

توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة

بلدية شفاعمرو
تهنىء بمناسبة الاول من ايار

بلدية شفاعمرو تهنىء جمهور العاملين في البلاد وفي العالم بأسره بعيد العمال العالمي متمنية لهم الرفاهية والمستقبل الزاهر في ظل السلام والمساواة والعدالة الاجتماعية والانسانية جمعاء.

ابراهيم نمر حسين - رئيس بلدية شفاعمرو

** تهانينا الحارة **

الى الاخ وائل حد خلايلة بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد للمحاماة في سخنين.

● محمد أبو ريا
● فيصل خلايلة
● مرشد خلايلة

** تهنئة **

أحر التهاني نرفعها الى الصديق رفيق فهد سكس بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان - مقابل محطة التكسيات في عكا الجديدة.

الدكتور عاطف سعد

● عاش أول أيار - عيد العمال العالمي
● من أجل تعزيز قوة الجبهة في انتخابات الهستدروت ومجلس عمال شفاعمرو

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تدعو جماهير شفاعمرو لحضور الاجتماع الشعبي بمناسبة عيد العمال والتجند لانتخابات الهستدروت ومجلس العمال وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٥/٤/٣٠ الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي.

خطباء الاجتماع : ● النائب - توفيق طوبي ● أحمد حمدي - رئيس قائمة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو ● رياض خوري - مرشح قائمة الجبهة لمجلس عمال شفاعمرو ● كلمة النساء ● وآخرون.

بلدية الناصرة
اعلان بشأن دفع الضريبة العامة

أخي المواطن :

اليوم هو الموعد الاخير لدفع الضريبة البلدية للسنة المالية ٨٦/٨٥ على تنزيل ٧.٥٪ وبدون الارتباط في جدول غلاء المعيشة .

في حالة تأخر البريد لايصال تباليغ في الدفع للمواطنين يمكن مراجعة قسم الجباية في البلدية ودفع الضريبة المنخفضة في القسم والحصول على ايصال بذلك حتى ٨٥/٤/٣٠ تسهيلا للمواطنين قسم الجباية مفتوحاً ما بين الساعة ٤.٣٠ - ٦.٠٠ مساءً وذلك اعتباراً من يوم الثلاثاء ٤/٢٣ .

أخي المواطن :

بادر الى تسديد الضريبة العامة وسائر ديونك العامة لتوفر على نفسك الفوائد وفروض الارتباط في جدول الغلاء ولدعم بلديتك الدمقراطية في المعركة من اجل المساواة وتطوير مستوى الخدمات .

بلدية الناصرة - قسم الجباية

شكر على تعاز

أرملة الفقيد وأولاده واقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج يتقدمون بخالص شكرهم وصادق امتنانهم لجميع من واساهم احزانهم بوفاة فقيدهم الغالي

نعمة ايوب ايوب

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او بإرسال برقيات التعزية او الحضور الى بيت العزاء او إرسال الاكاليل ولكل من ساهم لاقامة حفل التأبين.

راجين المولى عز وجل ان يمن على الجميع بالصحة وطول البقاء.

خلال محاضرة في معهد «التخنيون» (حيفا)

ڤلنر : كل يوم يعترف كثيرون بصحة طريق الحزب الشيوعي و «الجبهة»

● حيفا – لمندوب «الاتحاد» – سليم سلامة – «ان حرب لبنان، التي كانت «الجبهة» وحيدة في معارضتها منذ يومها الاول، كشفت كليا وللمرة الاولى، عن العجز السياسي – الاقتصادي – الاجتماعي – العسكري الذي تعانيه دولة اسرائيل وعن تبعيتها المطلقة للولايات المتحدة الامريكية» – هذا بعض ما قاله النائب ماير ڤلنر رئيس «الجبهة» القطرية، في سياق المحاضرة التي القاها، ظهر امس (الاثنين) أمام عشرات الطلاب، اليهود والعرب، في معهد «التخنيون» في حيفا بدعوة من منظمة الطلاب العامة في المعهد التي استضافته في برنامج «ظهر اليوم» الاسبوعي.

وقال ڤلنر، ان كثيرين ممن يعارضون استمرار هذه الحرب، اليوم، ويطالبون بالانسحاب يعلنون، صراحة، عن أسفهم وندمهم على عدم تصويتهم الى جانب اقتراح كتلة «الجبهة» لنزع الثقة عن الحكومة في الثامن من حزيران ١٩٨٢، أي بعد يومين اثنين من اندلاع الحرب.

وحلل ڤلنر اسقاطات الحرب، التي لم تنته بعد، على أوضاع الدولة الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية وتفشي العنصرية والحركات الفاشية، وأبرزها نجاح حركة «كاخ» الفاشية في ايصال نائب عنها الى الكنيست. وحول قرار الحكومة الانسحاب من لبنان «على مراحل» قال ڤلنر ان هذا القرار يعني عدم الانسحاب من جميع مناطق لبنان. وتوقف ڤلنر عند الخدمات الجمة التي تقدمها حكومة اسرائيل للولايات المتحدة ولخدمة مصالحها الاستراتيجية، مقابل بعض الدولارات التي يحاولون تصويرها وكأنها مساعدة من «صديق الى صديقه»!

وخلص ڤلنر الى القول ان كل تحركات الحكومة الاسرائيلية، ماضياً وحاضراً، هي في اطار خدمة المخططات الكونية للامبريالية الامريكية. وليس ادل على ذلك من استمرار احتلالها للمناطق الفلسطينية والسورية وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واكثر من ذلك تبنيها املاءات الادارة الامريكية (مثل قانون «اسس الميزانية» الذي اعترف موداعي بأنه جاء وفقا للاملاءات الامريكية). وتحدث ڤلنر، أيضاً عما يسمى بـ «حرب النجوم» فقال انه في حين عارضت بعض دول حلف «ناتو» هذا المخطط البشع وفي حين امتنع بعضها الاخر عن اعلان موقفه سارعت حكومة اسرائيل الى اعلان تأييدها والموافقة على هذا المخطط.

وقال ڤلنر انه «كما صدقنا في مواقفنا وتقديراتنا من حرب لبنان سيأتي يوم يقول فيه كثيرون ان هذا هو الطريق وسيندمون على عدم تأييدهم مواقفنا هذه». وانتقل ڤلنر للحديث عن الذكرى لاربعين للانتصار على النازية، وبين، في هذا السياق، المواقف المبدئية والمثابرة للاتحاد السوفييتي في دفاعه عن السلام العالمي، وفند مزاعم الاوساط الصهيونية والامبريالية حول كبت الحريات في الاتحاد السوفييتي.

وفي ختام المحاضرة سنحت الفرصة للحضور لطرح الاسئلة. وقال ڤلنر ردا على أحد الاسئلة، ان الحزب الشيوعي، والجبهة الدمقراطية فيما بعد، طرحا برنامجا سلمياً مثابراً يضمن الامن والاستقرار لجميع شعوب دول المنطقة، الا ان تعنت الصهيونية والامبريالية وتآمر الرجعية العربية حرمت، دائما، الشعب الفلسطيني من تحقيق مطالبه الشرعية.

وفي الختام، عاد ڤلنر واكد ان الطريق الوحيد لوضع حد لجميع مآسي البلاد والمنطقة هو طريق السلام العادل – طريق المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة واشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك اسرائيل وم.ت.ف وبمشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

وحاول بعض الطلاب من أوساط اليمين الفاشي التخريب على المحاضرة بمقاطعاتهم الاستفزازية المتكررة الا ان هدوء المحاضر واشمئزاز الطلاب الاخرين أفشلا محاولاتهم تلك.

رسالة الطيبة

إدارة المجلس المحلي ترفع قضايا البلدة الملحة الى مساعد الوزير فايتسمان

● الطيبة – من مكتب «الاتحاد» في المثلث – قام مساعد الوزير عيزر فايتسمان، السيد يوسف غيثات، يوم الاثنين ٨٥/٤/٢٩، بزيارة الى بلدة الطيبة اقتصرت على جولة في مدارس شبكة «عمال» والمجلس المحلي. واجتمع المسؤول الضيف الى رئيس المجلس المحلي ونوابه وعدد من اعضائه. واستمع الى مطالب ادارة المجلس، وعلى رأسها تحويل المجلس المحلي الى مجلس بلدي.

وتقرر ان يتم ترتيب لقاء خلال الاسبوع القادم بين الوزير فايتسمان وبين رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، للبحث في الموضوع بصورة جدية.

واستعرض رئيس المجلس، امام الضيف، القضايا الملحة التي يواجهها المجلس ومنها، وجود (٤٠) غرفة تدريس مستأجرة والحاجة الى قاعة رياضية عامة وانجاز مشروع ملعب كرة القدم. وتطرق حبيب الى اعمال السطو والسرقات والتخريب التي يقوم بها الجانحون من الشبان. وطالبه بالعمل على اقامة اندية تستوعب الشبان وتمنع وصولهم الى الجنوح والاجرام. وأشار في هذا السياق، الى تقصير الشرطة وتقاعسها في مواجهة الظاهرة.

وأثار السيد حبيب موضوع مشروع المجاري العامة وطلب مساعدة الدوائر الحكومية المختلفة في تنفيذ المشروع. واطلع الضيف على الاجحاف اللاحق بالفلاحين واصحاب الاراضي العرب جراء التخمينات الخيالية للضرائب التي تفرضها مصلحة ضريبة الاملاك. وعرض مطلب اللجنة الدينية بناء كلية دينية في الطيبة.

وشارك في طرح القضايا نائب رئيس المجلس المحلي، عبد الحميد ابو عيطة فأكد على مطالب الرئيس، وخاصة على ضرورة معالجة ظاهرة الجنوح بافتتاح اندية وتوفير اماكن عمل ودعا الشرطة الى القيام بواجبها بهذا الخصوص.

● حبيب يطالب بارليڤ بالتدخل لتوفير الطمأنينة والامن للاهالي ●

● ابرق رئيس المجلس المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، الى وزير الشرطة حاييم بارليڤ يطالبه بأن تقوم الشرطة بتوفير الامن للسكان وممتلكاتهم في الطيبة.

وجاء في البرقية انه تصاعدت في الاونة الاخيرة حوادث السطو والجرائم التي تؤدي الى الحاق الاضرار بممتلكات وسيارات المواطنين وحوادث اطلاق النار التي تصاحب او لا تصاحب اعمال السطو والزعرنة. كما تفشى تعاطي وبيع المخدرات بين الشبان.

وأتى حبيب في رسالته على حوادث اقتحام وسرقة مؤسسات عامة مثل المدارس ودار المجلس المحلي والبنوك وصندوق المرضى بالاضافة الى بيوت السكن والمتاجر والمطاعم والمكاتب والحقول حيث سرقت المعدات والمستلزمات الزراعية ناهيك عن تحطيم سيارات او سرقتها. وأكد السيد حبيب في برقيته ان هذه الاعمال اثارت موجة غضب عارمة وعدم طمأنينة لدى السكان في الطيبة لا يستطيع احد التكهن بنتائجها، خاصة وان الاهالي يضطرون الى حراسة منازلهم وممتلكاتهم ليل نهار.

وطالب حبيب وزير الشرطة بتكثيف وجود افراد الشرطة في الطيبة وزيادة العاملين في مركز الشرطة في البلدة. وارسلت نسخ عن البرقية الى لجنة الداخلية في الكنيست والى مفتش الشرطة العام ومدير الشرطة في لواء الشمال والى ضابط شرطة كفارسابا وضابط مركز شرطة الطيبة.

الشرطة تواصل حملتها ضد شبان وفتيات دير حنا

● دير حنا – لمراسلنا – واصلت شرطة سخنين، في اليومين الاخيرين حملة الاعتقالات والتحقيقات الاستفزازية ضد شبان وفتيات دير حنا بالتهمة المحجوجة، رفع العلم الفلسطيني في مسيرة يوم الارض الخالد ١٩٨٥.

فقد قامت الشرطة بمداهمة بيت المواطن يوسف سالم واعتقلت ابنته الثانية، وجيهة. وكانت اعتقلت ابنته وهيبة في وقت سابق وهي لا تزال رهن الاعتقال منذ الاربعاء الماضي.

ولم تكتف الشرطة بالاعتقالات فاستدعت، أمس الاول (الاحد)، الفتاة حسنة حسن طه للتحقيق معها بالتهمة اياها.

وتجدر الاشارة الى صغر سن الشبان والفتيات الذين توجه إليهم الشرطة تهمة رفع العلم الفلسطيني. فأحد المعتقلين، وهو علي محمود طه، لا يتجاوز السادسة عشرة من العمر، ولا يتجاوز عمر الفتاة وجيهة يوسف سالم السابعة عشرة من العمر.

ويعم السخط والاستنكار الشديدان أهالي دير حنا الذين يطالبون الشرطة بوقف حملة الاعتقالات والتحقيقات الاستفزازية بالتهمة الملفقة.

إلى فروع «الجبهة» والناخبين :

و و

هام جداً

● في الثالث عشر من أيار القادم تجري الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ولمؤتمر «نعمات» ولمجالس العمال.

● على ممثلي «الجبهة» التوجه الى لجان الانتخابات في مجالس العمال والى لجان الانتخابات اللوائية لضمان الحصول على بطاقات مراقبي واعضاء لجان صناديق الاقتراع.

● في الاماكن التي يوجد فيها «للجبهة» عضو برأي استشاري في لجنة الصندوق يحق لها (للجبهة) ان ترسل عنها مراقبا الى اللجنة. ويستطيع المراقب الحصول على بطاقة لأكثر من صندوق واحد (اي يستطيع المراقبة في اكثر من صندوق واحد) – بموجب الباب السادس من انظمة الهستدروت.

● الاقتراع يتم، فقط، بواسطة بطاقة العضوية في الهستدروت. ولذلك على الناخب ان يضمن وجود البطاقة معه عند توجهه للاقتراع.

● اذا كنت، ايها الناخب، تعمل بعيداً عن مكان سكناك ولا تعود، كل يوم، الى بيتك، عليك بذل اقصى جهد للوصول الى صندوق الاقتراع في مكان سكناك. واذا لم تنجح في ذلك، تستطيع الاقتراع في احد «صناديق المارة» المنتشرة في مختلف انحاء البلاد.

(كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت)

اللجنة ضد العنصرية ومن أجل التعايش تطالب بمنع دخول كهانا الى التخنيون

● حيفا – لمراسلنا – بعثت اللجنة ضد العنصرية ومن اجل التعايش فرع حيفا برسالة الى رئيس معهد الهندسة التطبيقية – التخنيون ونسخة عنها الى مجلس ادارة المعهد طالبته فيها بالعمل على منع دخول النائب الفاشي كهانا الى المعهد يوم ٨٥/٥/٢ لالقاء محاضرة «تحريض» بدعوة من منظمة الطلاب العامة في المعهد.

وجاء في الرسالة : «نحن بالطبع من اجل حرية التعبير وظهور كافة القطاعات السياسية أمام الطلاب الا ان كهانا غير محسوب على هذه القطاعات. فكهانا يدعو الى العنصرية والكراهية والى العنف ضد المواطنين والطلاب العرب. وحضوره سيعتبر ايما ضرر بعلاقات التعايش بين الطلاب».

واختتمت الرسالة : «نتوجه الى حضرتكم للعمل على الغاء محاضرة كهانا في التخنيون. فلا يشرف معهد اكاديمي ان يكون بيتاً لعنصري. ومن الضروري، اليوم، عمل كل شيء من اجل منع تفشي العنصرية والعصبية القومية في المجتمع الاسرائيلي، وخاصة بين الاجيال الشابة. وعليه، ينبغي عدم اعطاء منبر لكهانا في التخنيون حتى ينشر داء العنصرية».

برعاية رئيس البلدية زيّاد

افتتاح نادي البلدة القديمة في الناصرة

● في جو احتفالي وتحت رعاية رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد وبحضور جمهور غفير من مسؤولي قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية، ومن مندوبي الاندية في الناصرة ومن الاهالي افتتح، مساء السبت (٤/٢٧)، نادي البلدة القديمة في المدينة.

افتتح الاحتفال بنشيد قدمه اعضاء النادي تحدث، بعده، عريف الحفل، احمد أبو راس، مرحبا بالحضور. ثم ألقى رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، كلمة أطلع فيها الحضور على الجهود التي بذلت من أجل اقامة هذا النادي ليصبح سادس الاندية التابعة لبلدية الناصرة. وحيّى زياد جميع المبادرين والذين بذلوا الجهود لاقامة النادي كما هنأ ادارة واعضاء النادي على الانجاز.

وحيّت الحفل، كذلك، مديرة قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية، حكمية حليحل وردينة جرايسي، مديرة القسم الشمالي في الشؤون الاجتماعية، وسمير مظهر، مدير قسم الرياضة والشباب في البلدية.

ثم تحدث مركز النادي، سلامة سالم، فرحب بالحضور واستعرض نشاطات النادي التي بدأت قبل أشهر عديدة من حفل الافتتاح. وقال ان النادي يضم الان حوالي (٢٠٠) عضو. وقد اقيمت في النادي فرق رياضية وفنية متنوعة.

ثم شكر سالم بلدية الناصرة على دعمها للنادي، رغم امكانياتها المحدودة وشكر قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية والهيئات الاخرى التي عملت على اقامة النادي.

واختتم الاحتفال ببرنامج فني قدمه اعضاء النادي واشتمل على اناشيد وتمثيلية قصيرة وعرض كراتيه.

اسرائيل تهدد سكان منطقة صور بالدمار

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ووليد جنبلاط، أنهم سيحاولون الحيلولة دون وقوع معارك في جزين وأنه لن يصيب السكان من الطوائف المسيحية اي سوء، لان المستهدف هو عملاء اسرائيل.

وبالمقابل تضخم وسائل الاعلام الاسرائيلية والغربية ما يحدث. وتفبرك الانباء الكاذبة عن «مجازر وحرائق ونهب منازل ترتكب ضد السكان المسيحيين» (!!)، بدون أن تدعم هذه الاشاعات بأية معطيات ملموسة. وهناك العديد من الدلائل التي تشير الى أن تهجير المسيحيين من منطقة صيدا يندرج في إطار مخطط تغيير منطقة «الحزام الامني» دمغرافيا، لجعل هذه المنطقة مرتجعة لتكريس وتخليد الاحتلال الاسرائيلي.

● اسرائيل تهدد ●

ويروّج حكام اسرائيل، أيضاً، الى أنهم مستعدون لتقديم «المساعدة الانسانية» للسكان النازحين، بما في ذلك في جزين، وأنهم لن يتدخلوا فيها بدور داخل لبنان. ويتناسى حكام اسرائيل، الذين يحاولون إشغال الرأي العام المحلي والعالمي عن مخطط احتلال منطقة «الحزام الامني» بـ «المجازر» (!!) المزعومة التي تحدث في منطقة صيدا – يتناسون أنهم هم الذين يمولون ويرشدون ويأمرون قوات العميل لحد في جزين وغير جزين وأنهم وراء قوات جعجع الكتائبية.

ومن جهة ثانية انجزت القوات الاسرائيلية، ظهر امس، الانسحاب من منطقة صور، ووزع الجيش الاسرائيلي مناشير على السكان، وقع عليها الجنرال أوري اور، جرى فيها تهديدهم بالدمار والخراب اذا ما تعاونوا مع المقاومة الوطنية.

من «سايغون» الى الخرطوم لا طريق سوى طريق الطبقة العاملة !

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وبحق تعلق شعوب الارض كافة أحلى أمانيها بطبقاتها العاملة وبأحزابها الشيوعية. كذلك في بلادنا وفي اوساط شعبنا.

وباشتداد ظلام الليل على شعبنا، في هذه الايام، يزداد أمل شعبنا في كل مكان بنا – بعمال وموظفي وجمهور شعبنا وبحزبهم القائد المجرب والحكيم والذي قاده دائماً من مكسب الى مكسب.

وفي مهرجانات ومسيرات أول أيار وفي الانتخابات النقابية العامة القادمة سيهتف عمالنا منادين جميع افراد هذا الشعب الصابر والصامد وجميع انصار الحرية والسلام العادل والتقدم : لبيكم لبيكم : في الليلة الظلماء يفتقد البدر ! وهذه الجماهير الكادحة، الصامدة والواعية والمناضلة، هي البدر وستهدي اليكم المزيد من المنجزات حتى تبدد الظلام وتطلع الفجر.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات بمناسبة اول ايار وانتخابات الهستدروت

□ الثلاثاء ٨٥/٤/٣٠

- الطيبة : الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم : اميل حبيبي ويهوشواع ايرغا.
- يافة الناصرة : الساعة ٦،٠٠، يتكلم : سالم جبران.
- شفاعمرو : الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم : توفيق طوبي وأحمد حمدي ورياض خوري وموسى صفير.
- الناصرة : مساء. يتكلم : توفيق زياد.
- الرملة : الساعة ٨،٠٠ مساء. حلقة في النادي. يتكلم : زاهي كركبي.
- تل ابيب : الساعة ٨،٣٠ مساء. حلقة لقبول اعضاء جدد وبرنامج فني.
- يافا : الساعة ٨،٠٠ مساء في النادي البلغاري. يتكلم : عوزي بورشطاين.
- بيتح تكفا : الساعة ٨،٠٠ مساء في النادي. يتكلم : ساشا حينين.
- رمات غان : الساعة ٧،٣٠ مساء. يتكلم : يوسف الغازي.
- بات يام : الساعة ٨،٠٠ مساء في النادي. يتكلم : بنيامين غونين.

□ يوم الأربعاء ٨٥/٥/١

- بيت شيمش : الساعة ٨،٠٠ مساء. يتكلم : ڤار غوجانسكي و ي. ادري.

□ يوم الجمعة ٨٥/٥/٣

- رحوبوت : الساعة ٨،٠٠ مساء. يتكلم : ڤار غوجانسكي.
- قلنسوة : الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم : توفيق طوبي.
- مصمص : الساعة ٧،٠٠ مساء. يتكلم : جال موسى.
- زلفة : الساعة ٧،٣٠ مساء في بيت زكي فياض. يتكلم : زاهي كركبي.

□ يوم السبت ٨٥/٥/٤

- بئر السبع : الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي. يتكلم : يوسف الغازي.
- باقة الغربية : الساعة ٦،٠٠ مساء. يتكلم : جورج طوبي.

حفل تأبين للمرحوم نعمة ايوب

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – أقيم بعد ظهر الاربعاء (٤/٢٤) في قاعة النادي الارثوذكسي في الناصرة حفل تأبين للمرحوم نعمة ايوب بحضور رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، والقائم بأعماله، المهندس رامز جرايسي، ومدير مكتب وزارة العمل والرفاه في الناصرة، الدكتور سامي جرايسي، ورجال دين ووفود عن الهيئات الشعبية والدينية في الناصرة وعدد كبير من الاقارب واصدقاء ومعارف الفقيد.

وبدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت حداداً على روح الفقيد. ثم تولى عرافة الاجتماع الدكتور سامي جرايسي فتحدث عن حياة الفقيد وقال انه كان من طليعة المثقفين في المدينة واستطاع ان يصل الى المراحل العليا في دراسته اذ كان من اوائل الطلاب والرجال والمسؤولين.

وكان الفقيد قد تخرج من الكلية العربية سنة ١٩٣٤ بتفوق وامتاز بالرياضيات والف كتباً عديدة طرح في بعضها آراء جديدة. وعمل في سلك التعليم في الناصرة وحيفا وطبريا وكان مدرسا مخلصاً والتحق سنة ١٩٤٩ بأول دورة للعاملين الاجتماعيين وفي سنة ١٩٥٠ كان أول مدير لمكتب الشؤون الاجتماعية لبلدية الناصرة وقد نشط في حياته في العمل الاجتماعي حيث بادر الى تأسيس مشغل للمكفوفين ومن ثم لجنة اصدقاء المكفوف وبالتعاون مع زملائه اسس جمعية حماية الطفل. وفي آخر ايام حياته بادر لتأسيس مكتبة اشرطة تسجيل تحتوي على مواد ثقافية وتربوية وفنية خدمة للمكفوفين والمسنين.

ثم القى رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، كلمة قال فيها : «تميز الفقيد بالاخلاص في عمله وصدقه مع نفسه ومع الأخرين فهو الذي أقام وفعّل قسم الشؤون الاجتماعية في الناصرة وحوّل ذلك القسم الى دائرة عصرية بكل ما في الكلمة من معنى وهي نموذج لأقسام الشؤون الاجتماعية في البلاد قاطبة وهذا بشهادات رسمية من كل المسؤولين الذين قاموا بزيارته كما تميز بعصامية الشخصية الفذة وصراعه مع المرض حيث لم يفقد الامل حتى آخر لحظة في حياته».

ثم تلاه كاهن الطائفة الارثوذكسية، الاب برنابا اشقر، بكلمة دينية. والقى السيد كمال عبود من لجنة المكفوفين كلمة تحدث فيها عن جهود الفقيد في تأسيس مشغل للمكفوفين وجمعية اصدقاء المكفوف. والقى السيد توفيق ابو احمد، رئيس لجنة اولياء امور الطلاب العامة في الناصرة، كلمة تحدث فيها عن نشاط الفقيد في تأسيس اللجنة العامة لاولياء امور الطلاب. والقى السيد رائق جرايسي كلمة نيابة عن مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة. ثم القت السيدة حكمية حليحل، مديرة مكتب الشؤون الاجتماعية التابع لبلدية الناصرة، كلمة تحدثت فيها عن عمل الفقيد الاجتماعي. وشكرت ابنة الفقيد، ليلى ايوب، في نهاية الحفل باسم عائلة الفقيد الحضور على مشاركتهم في حفل التأبين وتقديم العزاء لهم.

(مخيم العمل التطوعي السادس في ام الفحم ٨ ـ ٨٥/٤/١١)

سواعد المتطوعين والمتطوعات تتحدى وتبني وتُعمّر

● تكاليف انجازات المخيم: (١٣) ضعفاً من ميزانية التطوير الحكومية ● أهم انجاز ـ الوحدة الوطنية الفحماوية ● الأمسيات تحولت الى أعراس وطنية ضد التمييز ومن أجل المساواة ● الأهالي يساهمون بـ (٧٠٪) من تكاليف المشاريع ●

■ تقرير: تيسير خالد إغبارية ■

● ان مخيمات العمل التطوعية درب نضالي أمثل. وتمل في واقعها على تصميم شعبنا على التشبث بتراب وطنه. وعلى تصميمه على افشال كل نوايا المصادرة والترحيل والخنق المالي، التي تضمرها او تنفذها حكومات اسرائيل المعراخية ـ الليكودية ـ المفدالية. وتؤكد نهج شعبنا سبل النضال لنيل حقوقه القومية، وحقه في «المساواة ولا اقل من المساواة». ولذلك جاء العمل التطوعي لتلتحم السواعد المعطاءة وتعمر المشاريع الحيوية لتدعم سلطاتها المحلية الدمقراطية وتعزز صمودها، اضافة الى كونها، بانجازاتها، تنزل اوراق التوت أمام الرأي العام المحلي والعالمي عن مقولة «المساواة» و«الدمقراطية» و«الاخوة» التي تلوح بها حكومات «واحة الدمقراطية». ونحن حين نقيم جداراً هنا، انما نبغي التعمير وبناء الانسان الذي ينبض قلبه وشريانه بحب أرضه وشعبه وبلده وأهله. الانسان الذي يعطي ويعطي بلا كلل.

لقد نظمت لجنة المخيم في أم الفحم خمس مخيمات سابقة من العام ٧٩ ـ ٨٣، وذلك على طريق الشقيقة الناصرة الظافرة. وللاسف أغتيل المخيم السادس عام ١٩٨٤ في الرحم لاسباب عدة، ومعه اندثرت مشاريع عدة. كانت لو نفذت ستخطو، لا شك، بمدينتنا خطوة أخرى الى الامام. ومع مطلع العام الجديد ١٩٨٥ صممت لجنة المخيم معززة بجبهة ام الفحم الدمقراطية على اخراج المخيم السادس من جديد الى حيز التنفيذ. تحيم تلبي بجماهير ام الفحم التي صدّت كهانا وأوباشه. وحين بدأت اللجنة وطاقم مهندسيها بقيادة المهندسين علي حسن خضر وحسين محاميد تجري اللقاءات المكثفة مع مهندس مشروع المجاري ومهندس الخارطة الهيكلية وانجزت كافة الامور التنظيمية والهندسية. كانت زيارة رئيس الدولة لام الفحم في ٨٥/٤/٣ والهدية التي كانت بحوزة حاكم اللواء، غلازنر، رسالة تهديد شفوية ولحقتها خطية للبلدية الجديدة تنذر وتتهدد وتتوعد. الامر ليس جديداً، فهذا ما نتوقعه من حكومات اسرائيل. فمجلس ام الفحم لم ينفذ منذ سنين، مشروعا واحدا بسبب سياسة «القطارة» في حين وضعت خارطة المخيم عشرات المشاريع الحيوية. ولكن لجنة المخيم والسلطة المحلية معززة بالجبهة، وأبناء البلد والشخصيات الوطنية، هزمت كل أوهام وتهديدات السلطة ومن يدور في فلكها، وعمقت دورانها لتشيد صرح المخيمات كلها، مخيم الربيع السادس.

انبثقت عن اللجنة العامة للمخيم المكونة من (٣٦) شابا وشابة لجان مختلفة وهي: لجنة الاعلام والتموين والفن والضيافة والمشاريع والحراسة. ثم «اللجنة المركزة» وهي اللجنة القيادية والمؤلفة من مركزي اللجان المذكورة وانتخبت اللجنة العامة الاخ مصطفى أنيس حماد مركزاً لها.

وفي ٨٥/٤/١ خاضت اللجنة تجربة جديدة بسبب ضخامة المشاريع المقترحة وهي افتتاح مخيم العمل المصغر الذي استمر حتى مساء الافتتاح الرسمي للمخيم في ٨٥/٤/٧. وقام عشرات المتطوعين والمتطوعات، يومياً، بالتحضير للمشاريع المزمع تنفيذها بل وانجز شق وتعبيد شارع «الغزالات» في حي الاغبارية بطول (٣٠١ م) ومساحة اكثر من الالف م²)، وقدم هذا العمل هدية لحفل الافتتاح.

● مخيم التحدي والانجازات ●

افتتح مخيم العمل التطوعي السادس في أم الفحم تحت شعارات «من أجل أم الفحم مدينة نظيفة ومتطورة ومزدهرة وموحدة الصفوف» و«لا للعنصرية، نعم للتعايش والاخوة والمساواة» و«من اجل المساواة لبلديتنا وجماهيرنا وسلطاتنا المحلية في الحقوق والميزانيات».

بلغ تعداد المشاريع المنفذة في الاحياء (٥٤) مشروعاً كان أبرزها ● شق وتعبيد (١٦) شارعاً بطول (٣١٠٠)م ومساحة (١٠٢٠٠) م² تقارب تكاليفها من الاهالي (٨٠) الف دولار في حين يكلف اعطاء تعبيدها الى مقاول حد ادنى (١٦٣) ألف دولار! ● لاول مرة، جرى ترميم (٩٠٠) بيت وشارع! ● مد شبكة مياه جديدة لحي «العرايش» (٣) إنش وبطول (١٢٠٠) م. ● اقامة جدران من الحجر الابيض بمساحة (٩٧)م² بطول (٧٤)م ● اقامة جدران بمساحة (١٠٠)م² وطول (٧٦)م ● حفر قنوات لمشروع المجاري في حي «الملساء» من مدرسة «الخنساء» بعمق (٢ ـ ٣)م وتجهيز المشروع بطول ٤٤٠ م وسيخدم المدرسة وعشرات البيوت. ● حفر لمشروع المجاري في «الخضور» بعمق اكثر من (٣)م واحفا في اراض صخرية صماء وتم انجاز (٧٠٪) من المشروع والذي طوله (١٦٦)م وما زال العمل مستمراً لانجازه ● زراعة وغرس (٤٠٠)م² في الثانوية بالاشتال والورد والعشب الاخضر ● اعداد قطعة أرض وتحضيرها حديقة لمدرسة عمر بن الخطاب بمساحة (٨٠٠)م² ● اقامة ٩ أحواض بطول ٤ م وعرض ١٢٠ سم لزراعة الورود في مدرسة «الحياة»، وكذلك اقامة (٤٠) مقعداً للطلاب بطول متر وعرض ٤٠ سم، وحفر بركة تجميع للمجاري (٣ × ٣) وصبها بالباطون ● شق وتوسيع شوارع جديدة بطول (٦٠٠) م ● بناء عبارة باطون ومشبك حديد لشارع الغزالات ● اقامة درابزين بطول (٣٠)م لمدرسة «معتان» ● اقامة بوابة حديدية كبيرة للمدرسة الثانوية بطول (١٣) م ● تغيير الانابيب واصلاحها في الاحياء المختلفة ● تجهيز ملعب رسمي بلدي لكرة القدم المصغرة على أحدث المستويات بمساحة (٨٦٠)م² مع جدران عالية ● تجهيز ملعب كرة السلة حسب المواصفات الرسمية في مدرسة «ابن خلدون».

هذا اضافة الى مشاريع اخرى حيوية وتطويرية في مختلف الاحياء، مما يميز المشاريع انها تطويرية لمناطق وأحياء، ومدارس وغيرها.

● بلغت أيام العمل اكثر من (٦) آلاف يوم عمل، قدمها مئات الفحماويين ومئات القادمين من المدن والقرى العربية وعشرات المتطوعين اليهود الدمقراطيين وقرابة (٣٠٠) متطوع ومتطوعة من أبناء شعبنا في المناطق المحتلة وبضع عشرات من المتطوعين الاجانب من بلجيكا والنرويج وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والسويد.

● جمعت لجنة التموين مواد غذائية من المحلات التجارية بمئات آلاف الشواقل. وقامت اللجنة بتجهيز واعداد قرابة ٣ الاف وجبة طعام في حين أعدّ الاهالي للمتطوعين ما يقاربها في الورشات. وفي صبيحة اليوم الثالث للمخيم، (٨٥/٤/١٠) لبى الفحماويون نداء اللجنة وحضروا طناجر «المقلوبة» مع الدجاج في البيوت ووصل الى المخيم اكثر من (١٠٠) طنجرة و(٣٠٠) دجاجة. وقامت عشرات النساء والطباخين بتجهيز الطعام في المطبخ.

● حظي المخيم بالدعم المالي الرائع وفي حفلة الافتتاح مساء (٨٥/٤/٧) بلغ الدعم المالي اكثر من (٦) ملايين شيكل وقامت بعض النساء بالتبرع بقطع ذهبية وعشرات المعلمين وموظفي البلدية بأيام عمل. وبلغ مجمل التبرعات المالية (٩) ملايين شيكل.

● أمسيات المخيم صوت وطني ●

وأحيت اللجنة أربع أمسيات سياسية وفنية برز فيها فرقة رياض ابو شقرة الموسيقية الفحماوية وفرقة «عاد» الرامية وفرقة المركز الثقافي في كفر ياسيف وفرقة الشبيبة الشيوعية وفرقة البلد المحليتان وغيرها من الفنانين والفرق.

وتحولت الامسيات الى صوت وطني يجلجل من أجل حق شعبنا في تقرير مصيره ومن أجل المساواة القومية واليومية لنا ووقف الهجمة السلطوية ضد الطلاب العرب في جامعات البلاد ومن أجل أم الفحم المدينة المتطورة وليس المدينة، الاسم. كما عبرت الامسيات عن تصميم الفحماويين، بمساعدة ابناء شعبهم والقوى الدمقراطية اليهودية، على انتزاع حقهم في الميزانيات والخدمات مثلما انتزعوا نضالهم الاعتراف ببلدتهم مدينة.

وتوافدت على المدينة عشرات الوفود التضامنية وزارت المخيم والبلدية ومنها وفد عن القيادة القطرية للجبهة الدمقراطية ووفد عن بلدية الناصرة الدمقراطية ووفد عن جبهة طمرة ووفد عن مجلس عرعرة ووفود وشخصيات يهودية تقدمية من مختلف انحاء البلاد.

وشارك في الامسيات الالاف من الفحماويين وضيوفهم في الامسيات التي أضحت محليا فنيا ووطنيا وحدويا. كما زار المخيم ممثلون لوكالات الانباء، والصحافة الاجنبية والمحلية، الا أن الصحافة المحلية السلطوية لم تغط أعمال المخيم كما ينبغي وحاولت فرض تعتيم على وقائعه.

ان مخيم العمل التطوعي السادس في ام الفحم، المارد الذي مزق قمقم الخنق والتمييز، زيادة لمشاريعه ونظرة اولى لاهميتها تجعل المرء يقف بعيون دامعة فرحا لتلك الادارة وتلك السواعد التي تصنع المستحيل والف مستحيل، تلك التي حولت الصخر الصلد الى سهل وحديقة.

«أمطرت سماء الداخلية» على أم الفحم (٢٢) مليون شيكل كميزانية تطوير أولية في حين بلغت تكاليف اصلاح وتعبيد الشوارع، وحدها، (٦) أضعاف هذه الميزانية الهزيلة. ولو أعطيت مشاريع المخيم لمقاول حد ادنى لبلغت التكاليف (٢٧٥ ـ ٣٠٠) مليون شيكل. أما تكاليف المخيم بمشاريعه وانجازاته فقد بلغت (١٤٠) مليون شيكل (أي بتوفير ٥٠ مليون شيكل) ساهم الاهالي بحوالي ٧٠٪ منها. واذا ما اجرينا العملية الحسابية البسيطة، يتضح ان تكاليف المخيم بلغت اكثر بـ (١٣) مرة في الميزانية احسب مقاول ـ حد أدنى).

● المخيم تجسيد لوحدة الفحماويين الوطنية ●

ان الارقام المذكورة انفا كافية لاسكات كل صوت يرفع مشككا بروعة النجاح الذي حققه المخيم وكافيه، في الوقت نفسه، للرد على السياسة الحكومية، سياسة الخنق المالي والتمييز العنصري.

ان النجاح الباهر للمخيم يعود الى نشاط ومثابرة اللجنة المركزة للمخيم، مركزا واعضاء، ولدعم «الجبهة»، وحركة «أبناء البلد» والشخصيات الوطنية ولدعم البلدية رئيسا وأعضاء، وموظفين ولجنة مخيم العمل التطوعي التابعة لها.

وتجسد في المخيم التلاحم الفحماوي الرائع فقد تشكلت في الاحياء قرابة (٣٠) لجنة حي برمجت ونفذت العمل الى جانب اللجنة المركزة. كما عمل مئات الاهالي رجالا ونساء وشبانا في الورش. وعززت النساء موقعهن النضالي تعملن في اعداد الطعام والورش الى جانب ازواجهن وابنائهن وضيوفهن. ان هذا التلاحم، لا شك، من أهم انجازات المخيم بعد تعززت الوحدة الوطنية بين كل العمورس، «الجبهة» وأبناء البلد والشخصيات الوطنية فأضحى المخيم تجربة عملية لتجسيد الوحدة الوطنية بالعمل لتشكل نموذجا مصغرا يثبت ان الاشياء التي تفرقنا لا تكاد تذكر عندما نضع مقابلها كل الاشياء التي توحدنا وتجمعنا فقد ضرب جمهور المنظمات والهيئات الوطنية في ام الفحم ايات التضحية والعطاء، على طول ايام من العمل في مخيم الكرامة. ولا بد من الاشادة بقوى المتطوعين التي عملت الليل والنهار في ورش العمل.

وكلمة شكر يقولها الفحماويون لبلدية الناصرة وجبهتها على ما قدمته من دعم فعال في الالتاب ولمئات المتطوعين من الاخوة في المناطق المحتلة والفرقة المتطوعين من فلسوة التي تقدمت الى المخيم بمئات الاشتال وقامت باعداد الحديقة في المدرسة الثانوية.

كما يعبر اللجنة المركزة للمخيم عن تقديرها الخاص لصوت شعبنا «الاتحاد» التي غطت المخيم ومشاريعه وانجازاته واحداثه وكل اعمال التحضير له فمزقت بذلك ستار التعتيم الذي حاولت وسائل الاعلام فرضه على المخيم. وتعبر اللجنة عن تقديرها لما قامت به صحف المناطق المحتلة من نشر ما وصلها من معلومات عن المخيم.

ان نظرة عابرة على المخيم بأعماله وانجازاته تؤكد ان كل مراهنات السلطة وأعوانها على فشل المخيم تبخرت عند تصميم الفحماويين وارادتهم وتلاحمهم الوطني. كما فضح ما تدعيه الداخلية ودوائر الحكومة الاخرى من «تخصيص ميزانيات تطوير» لسلطاتنا المحلية. والى اللقاء في عرس وطني آخر في نيسان من العام القادم.

مع اقتراب موعد انتخابات الهستدروت في (٥/١٣):

ما هي الضربات الجديدة التي يتضمنها برنامج المعراخ والليكود والمعدة للتنفيذ بعد الانتخابات ؟

● المعراخ والليكود يتفقان على صفقة تآمرية ضد العاملين في مجال الدعاية الانتخابية ● تهيئة القاعدة المادية لتنفيذ تكبيل اسرائيل بسلاسل اتفاقية اقامة منطقة التجارة «الحرة» و«حرب النجوم» ● ماذا تعني الضربات الجديدة ضد العاملين من خلال «تخفيض السيولة» والغاء «شبكة ونظام الربط» و«تثبيت العملة»؟ ● ما هو مضمون برنامج «النقاط العشر» الذي قدمته واشنطن لاسرائيل

□ بقلم: احمد سعد □

مع اقتراب موعد اجراء انتخابات الهستدروت في ٥/١٣ يشتد «التنافس» بين حزبي السلطة لاخفاء هويتها الطبقية ـ السياسية الحقيقية في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي. فقد إتفق الحزبان، ضمنا، على تخدير الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية خلال «شهر المرحاء» الانتخابي لامتصاص نقمة العاملين ونهب اصواتهم في انتخابات الهستدروت. فحزب «المعراخ» الذي يسيطر على الهستدروت ومؤسساتها ودوائرها يحاول بالتآمر مع شريكه في الحكومة، حزب «الليكود»، شن معركة دعاية انتخابية «نظيفة» و«هادئة» وتنافس «شريف» في السوق الدعائية. وكما في معركة الكنيست السابقة فالصفقة الجديدة بين الحزبين تستهدف محورة «الصراع الدعائي» بينهما على اساس إخفاء مضامين وابعاد السياسة الاقتصادية التي يتفق عليها «المعراخ» و«الليكود» والاجراءات المأساوية التي ستتخذ بموجب هذه السياسة بعد انتخابات الهستدروت. وذلك ليس صدفة ان وسائل الدعاية المعراخية والحكومية تحاول اخفاء ماهية الضربات المقبلة بعد انتخابات الهستدروت، والتي ستطال كرابيجها بالاساس الطبقة الكادحة وذوي الدخل المحدود. كما لن ينجو من شرها اصحاب المصالح الصغيرة والمتوسطة وحتى بعض المصالح الكبيرة في فروع الانتاج المدني.

■■ مؤشرات الضربات الاقتصادية الحكومية:

في الواقع، ان انتهاج الحكومة لطريق عقد صفقات الخداع الشاملة مع قيادة الهستدروت المعراخية وارباب العمل يعتبر قاعدة الانطلاق التحضيرية للبدء بتنفيذ بنود السياسة الاقتصادية الاساسية والبرنامج الكارثي في «الوقت المناسب» ـ بعد انتخابات الهستدروت. ومن اهم العوامل التي تحدو بنا الى تأكيد برمجة حكومة «الوحدة القومية» الصهيونية المعراخية ـ الليكودية لتوجيه ضرباتها بعد انتخابات الهستدروت ما يلي:

● اولا: فشل «الصفقات الشاملة» في تخفيف حدة الازمة ومظاهرها الاساسية (التضخم، العجز المتفاقم في ميزان المدفوعات، زيادة عجز الموازنة الحكومية وتآكل المخزون الاحتياطي من العملة الصعبة). وذلك بالرغم من «نجاعة» هذه الصفقات في خسف الاجور الحقيقية للعاملين وتخفيض مستوى الاستهلاك الفردي والشعبي وتخفيض مستوى الجماهير الكادحة وذوي الدخل المحدود.

● ثانيا: توقيع اتفاقية اقامة «منطقة التجارة الحرة» بين تل ـ ابيب وواشنطن والتي سيبدأ تنفيذها في شهر تموز المقبل والشروع بالتنفيذ يعني ان على حكومة اسرائيل تنفيذ الشروط التي املتها عليها واشنطن فيما يتعلق بالسياسة الاقتصادية الاسرائيلية ـ كما سنرى.

● ثالثا: «تطوير» العلاقة الاستراتيجية العسكرية ـ السياسية بين حكام اسرائيل وواشنطن والحلف الاطلسي. فبعد توقيع «الاتفاق الاستراتيجي» واقامة «منطقة التجارة الحرة» بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية والتي بموجبها ستتحول اسرائيل رسميا الى احد المخافر الامامية في اطار الاستراتيجية الكونية الامبريالية ـ مكان لتخزين السلاح وتطويره وجسر لعبور قوافل الاستعمار الجديد ـ النيوكولونيالية ـ الى بلدان افريقيا وامريكا اللاتينية وضد الشعوب العربية وضد البلدان الاشتراكية وحركة التحرر القومي. بعد توقيع هاتين الاتفاقيتين اللتين كبلتا حكام اسرائيل بحبال التبعية العبودية السياسية والاقتصادية والعسكرية للامبريالية الامريكية. فان النية معقودة اليوم على ضم اسرائيل في اطار مشروع الادارة الامريكية الاستراتيجي النووي لتاخيخ سباق التسلح النووي في الفضاء، والمعروف بـ «حرب النجوم». وهذا يعني تحويل اسرائيل الى قاعدة استراتيجية نووية والى برغي ملغوم في عجلة المخطط الامبريالي ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وحركة التحرر القومي ودخول اسرائيل في اتون المرحل الاستراتيجي الامبريالي النووي تتطلب انتهاج استراتيجية جديدة في مجال العسكرة والانفاق العسكري والذي يجب على السياسة الاقتصادية اخذه بالاعتبار.

● رابعا: اقرار الميزانية الجديدة للعام ١٩٨٦/١٩٨٥ يعتبر مؤشرا «بارزا» على المضمون الحقيقي للسياسة الاقتصادية التي ستنتهج في العام الجاري.

انطلاقا من هذه العوامل الاربعة تمكن اليوم الاشارة الى بعض ملامح الضربات المأساوية المنتظرة التي سيتضمنها البرنامج الحكومي بعد الانتخابات الهستدروتية. هذا بالاضافة الى تسرب بعض الاخبار من دهاليز وزارة المالية وغيرها من وزارات الاقتصاد وبعض المسؤولين الرسميين في مجالي الاقتصاد والمالية. فوفقا لمعطيات المحرر الاقتصادي في صحيفة «عل همشمار» (١٩٨٥/٤/٣) ـ فان البرنامج الاقتصادي الذي ستنفذه الحكومة بعد انتخابات الهستدروت «اخذ بالاعتبار مقترحات وفد «صندوق النقد الدولي» الذي زار البلاد مؤخرا، واراء البروفيسورين الامريكيين، هربرت شتاين وستانلي فيشر. فما هي مقترحات «صندوق النقد الدولي» واراء المنظرين الامريكان ؟ لقد كتبنا في «الاتحاد» في حينه وبالتفصيل عن هذه المقترحات التي يتلخص مضمونها بالاملاء على حكومة اسرائيل تقليص الميزانية ـ اقرار الخدمات الشعبية ـ وتخفيض مستوى المعيشة وخلق بطالة واسعة وربط العملة الاسرائيلية نهائيا بالعملة الصعبة ـ الدولار. اما بالنسبة لكل من البروفيسور شتاين والبروفيسور فيشر فانهما ينتميان الى المدرسة الفلسفية الاقتصادية لليمين البرجوازي المحافظ التي تضم في حظيرتها ايضا البروفيسور الرجعي ميلتون فريدمان. ويعتبران ايضا من الطاقم الاستشاري لنظام ريغن (شتاين مستشار وزير الخارجية جورج شولتس). ومجال اختصاصهما بالاساس في قضايا التداول ـ النقد والتضخم والفائدة البنكية. وهما من انصار المدرسة البرجوازية اليمينية التي تدعو الى معالجة مظاهر الازمة بالتفتيش عن الدواء في مجال التداول وعلى اساس اللجوء الى العلاجات المؤقتة لتخفيف حدة الازمة. فهما يدعوان الى تنفيذ برنامج من عشر نقاط: عدم تدخل الدولة في نشاط العملية الاقتصادية ـ عدم الصرف على فروع الخدمات العامة ـ وتنشيط القطاع الخاص والغاء جميع انواع المعونة ـ السوبسيديا ـ وخلق بطالة واسعة كوسيلة لتخفيف حدة التضخم وضرب الاستهلاك الفردي، اي الاجور الحقيقية وتخفيض العبء الضرائبي عن ارباب رؤوس الاموال بحجة تشجيع الاستثمار. كما يطالبان بالغاء شبكة ونظام الربط (بجدول الغلاء والدولار...)، وتقليص كبير في الميزانية (اقرار فروع الخدمات).

على ضوء ذلك ما هي الضربات المتوقعة ؟

حتى الان، وخلال الاربعة ـ خمسة اشهر الماضية استغلت الحكومة، بالتآمر مع قيادة الهستدروت وارباب العمل، «الصفقة الشاملة أ» و«ب» (ب المعدلة) لتخفيض الاجور الحقيقية للعاملين والمستخدمين وسحق السوبسيديا الحكومية للسلع الضرورية والخدمات الشعبية ـ صحة، تعليم رفاه سكن شعبي الخ ـ واليوم فان السهام الحكومية، سهام اصحاب رؤوس الاموال، موجهة الى مجال التداول لضرب العاملين وذوي الدخل المحدود. ايضا، فمن الانباء التي تتسرب من اروقة وزارة المالية وغيرها من الوزارات فان البرنامج المعد للتنفيذ بعد الانتخابات يتمحور حول تحقيق الاهداف التالية (الصحف ٣ و١٩٨٥/٤/٤):

● ١): تخفيض حجم السيولة في الاقتصاد

● ٢): الغاء انظمة الربط (بجدول الغلاء او بالدولار مثلا).

● ٣): تثبيت العملة والقضاء على نظام وجود اسعار تبادلية متعددة.

فماذا تعني هذه البنود الثلاثة ؟

انها ليست المرة الاولى التي تلجأ فيها الحكومة الى الادعاء بتضخم قنوات التداول بسبب السيولة النقدية. فقد رفع وزير المالية الليكودي، يغئال كوهين اورغاد، الذاك ايضا هذا الشعار نفسه وادعى بان الجمهور الواسع تضخمت جيوبه بالشواقل وانه يستهلك اكثر مما يدخر. ولهذا فهو مسؤول عن تضعضع سوق التداول وتأجيج تصاعد وتيرة التضخم. ولهذا يجب «امتصاص» الفائض من السوق.

ان المستهدف من وراء هذا الشعار هو مستوى معيشة الجماهير الشعبية الواسعة. والضربة المنتظرة من وراء «خفض السيولة» هو ضرب مدخرات الجمهور الواسع التي تقدر بـ (٣٠) مليار دولار موظفة في مختلف المشاريع ـ سندات اسهم الخ. عن طريق الغاء «البتاح» ـ ربط الاموال المودعة في البنك لمواعيد محددة بالدولار ـ او بواسطة اجراء تخفيض كبير في قيمة الشيكل وسعره التبادلي وتحويل كل مواطن الى مخبر لمصلحة الضريبة عن مدخراته. هذا في حين ان المسؤول الاول والرئيسي عن الزيادة الهائلة في السيولة هي الحكومة التي تقذف شهريا بمليارات الشواقل التضخمية الى سوق التداول. الى كانون ثاني ضخت الحكومة وقذفت الى سوق التداول ١٨٧ مليار شيكل وفي شباط ١٥٣ مليار شيكل، وخلال الايام العشرة الاولى من هذا الشهر قذفت بـ (١٠٠) مليار شيكل.

انا ننتظر ان تقوم الحكومة بعد الانتخابات بتوجيه ضربتها الى المساهمين الصغار في السوق المالية ايضا. وبعض الدلائل تشير (عل همشمار، ٨٥/٤/٣)، الى ان الحكومة ستفرض ضرائب جديدة مباشرة على الثروة النقدية التي في حوزة الجمهور بنسبة ٢ ـ ٣٪. وستفرض هذه الضريبة على المدخرات الموظفة في «اسناد» وسندات الدين «الحرة» ـ المعدة للبيع والشراء ـ وعلى الاسهم «الحرة». كما ان امتصاص فائض السيولة سيعني الغاء المعونة الحكومية حتى نهاية الغاء بحجة «الاقتصاد» في مصروفات طبع الاوراق النقدية التضخمية ـ طبعا ليس الاقتصاد في المصرفات العسكرية التي تشكل السبب الاساس لعجز الموازنة وتأجيج التضخم.

اما الضربة الثانية فستكون في مجال الغاء شبكة الربط. والمقصود هنا نسف علاوة الغلاء، وعدم ربط الاجور بالغلاء. فتحت لافتة «محاربة التضخم المالي» ستلجأ الحكومة الى خسف الاجور ومستوى المعيشة كوسيلة لتخفيض الاستهلاك الفردي حسب الاتفاق مع واشنطن.

وتتلخص الضربة الثالثة في اجراء تخفيض حاد في قيمة الشيكل الشرائية وسعره التبادلي وتحت لافتة «تثبيت العملة». ويقصد بذلك «دولرة» الشيكل والاقتصاد ومضمون هذه الضربة ايضا ضرب الاجور الحقيقية للعاملين وتحقيق ارباح خيالية لارباب رؤوس الاموال من جهة، وربط الاقتصاد الاسرائيلي ومصيره بعجلة التبعية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها وفقا لاتفاقية اقامة منطقة التجارة «الحرة» بين البلدين.

والضربة الرابعة ستكون في مجال الضرائب. فمن جهة تخطط الحكومة لالغاء الضرائب عن اصحاب رؤوس الاموال اذ اقرت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية تخفيض ضريبة الدخل عن المصانع «معاريب ٨٥/٤/١٥» بحجة الموازنة بين التخفيض في قيمة الشيكل وتشجيع الاستثمار والتصدير ومن الجهة الاخرى سيزداد عبء الضرائب المباشرة وغير المباشرة على العاملين والمواد الاستهلاكية. واليوم يدفع العاملون حوالي ٦٥ ـ ٧٠٪ من مجمل ما تجبيه الحكومة من ضريبة الدخل.

ان حصيلة هذه الضربات ستعكس اثرها المدمر ليس فقط على حياة ومستوى معيشة الجماهير الكادحة وانما ايضا على مختلف نواحي تطور الاوضاع الاقتصادية. فتخفيض مستوى المعيشة سيؤدي الى تخفيض الاستهلاك الفردي، وتخفيض الاستهلاك سيؤدي الى ضرب سوق العرض والطلب. وهذا بدوره سيؤدي الى اقفال وافلاس العديد من المصانع والمشاغل وقذف الوف وعشرات الوف العاملين الى سوق البطالة. فاذا كانت نسبة البطالة قد بلغت في نهاية العام ١٩٨٤ (٦،٤٪)، فينتظر ان تصل الى ٩ ـ ١٠٪ حتى نهاية هذا العام، اي بين ١٨٠ ـ ٢٠٠ الف عاطل عن العمل. وتخفيض مستوى المعيشة وخلق بطالة واسعة وضرب فروع الانتاج المحلي يعتبر المطلب الاساس والشرط الاساس للبدء بتنفيذ اتفاقية منطقة التجارة «الحرة» التي سيبدأ تنفيذها في تموز المقبل.

اما البلية الاساسية والضربة الكبيرة بالنسبة لحياة الجماهير الشعبية الواسعة فانها تكمن في المآسي المترتبة من جراء دخول اسرائيل في البرنامج الاستراتيجي النووي لادارة ريغن المسمى «حرب النجوم». اذ سيضاعف ذلك الانفاق العسكري الذي يبتلع اليوم ثلاثة ارباع الميزانية العامة كما انه سيحدث تغييرا في الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية حيث ان الاحتكارات الامريكية وادارة ريغن تلزم اسرائيل اليوم بشراء قطع الغيار في واشنطن، الامر الذي سيضرب الصناعة العسكرية الاسرائيلية ويجرها الى التبعية التامة في هذا المجال. ولذلك فان البرنامج الذي سيجري تنفيذه بعد انتخابات الهستدروت سيؤجج اكثر نيران الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية ومظاهرها المستعرة.

انطلاقا من كل ذلك فان المصلحة الاولى الاساسية والحياتية المصيرية لجمهور العاملين وجميع الفئات المسحوقة هي التصدي لهذه السياسة الكارثية في انتخابات الهستدروت وقبلها وبعدها. بالتصدي للمعراخ والليكود ولمشتقاتها من الاحزاب الصهيونية. ولا طريق امام العاملين الا طريق الكفاح و«الجبهة». فتقوية تمثيل «الجبهة» في الهستدروت وجميع المعارك المقبلة هو العربون الوحيد لمواصلة الكفاح بثقة اكبر ضد المجرمين وخططهم الكارثية وسياستهم المجنونة المعادية لصالح العاملين والسلام العادل.



لمحات من تاريخ حركة العمال العرب النقابية في فلسطين

● تاريخ النضال النقابي للعمال العرب في فلسطين تاريخ جليل لا يمكن تجاهله ومحاولة قيادة الهستدروت أن تسوغ معارضتها لاقامة مجالس عمال منتخبة في الوسط العربي بعدم نضوج العاملين العرب تنطوي على نيّة طمس هذا التاريخ الجليل ●

■ بقلم: سليم القاسم ■
(عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت)

● *لا يوجد للأغلبية الساحقة من العمال العرب ـ أعضاء الهستدروت حتى اليوم، مجالس عمال محلية منتخبة في أماكن سكناهم، تشرف على مصالحهم وتعالج قضاياهم، وذلك نتيجة للمعارضة العنصرية التي تبديها قيادة حزب العمل لأقامة مثل هذه المجالس.*

ويبدو أن هذه القيادة تخشى من اندثار وصايتها على تنظيم العمال العرب النقابي، ان هم مارسوا حقوقهم الدمقراطية في هذا التنظيم وأخذوا قضاياهم بأيديهم. وهي في سبيل ابقاء هذه الوصاية لم تخجل من القول ان سبب معارضتها لاقامة مجالس عمال منتخبة للعاملين العرب، رجع الى النقص الكبير في خبرتهم النقابية وعدم نضوجهم لتحمل مسؤولية ادارة مثل هذه المجالس. انها بهذا القول تحاول طمس تاريخ النضال النقابي الطويل للعمال العرب، في هذه البلاد، والأيحاء خصوصاً للشباب، بأنه لم يكن لهؤلاء العمال أي تنظيم نقابي ذي قيمة قبل قيام دولة اسرائيل.

في الحقيقة ان تاريخ النضال النقابي للعمال العرب في فلسطين، تاريخ جليل لا يمكن لأي كان أن يتجاهله.

لقد بدأت حركة العمال العرب النقابية في هذه البلاد مسيرتها التنظيمية والكفاحية منذ سنة ١٩٢٥، باقامة نقابة عمال السكك الحديدية في حيفا التي كانت نواة تأسيس جمعية العمال العرب الفلسطينية.

ولقد نمت هذه الحركة في سنوات الثلاثين واتسع نشاطها. وأقيم عدا جمعية العمال العربية الفلسطينية وبعض النقابات في حيفا، المنظمات النقابية في يافا والقدس وعكا وغيرها من المدن الفلسطينية. وفي عام ١٩٣٠ عقد في حيفا المؤتمر الأول للعمال العرب باشتراك ٦١ مندوباً من مختلف أنحاء البلاد. وقد اتخذ هذا المؤتمر عدة قرارات نقابية تتعلق بالأجور وشروط العمل والتشغيل وعدة قرارات سياسية ضد حكومة الانتداب واجراءاتها التعسفية ضد العمال والفلاحين، وتضمنت المطالبة بالغاء الانتداب واعلان استقلال فلسطين وذلك على الرغم من محاولة زعماء جمعية العمال العربية الفلسطينية الذين دعوا للمؤتمر منع النقاش السياسي، وانتخب لجنة مركزية من أحد عشر عضواً، وقرر ان يكون مركزها في مكاتب جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا.

أعقب المؤتمر منذ العام ١٩٣١ وحتى مطلع العام ١٩٣٦، العديد من الاضرابات التي أعلنها العمال العرب في مختلف المدن، متطلعين الى تأمين العمل لطالبيه وزيادة الأجور وتحسين شروط العمل. وكان أبرز هذه الاضرابات جميعاً، اضراب عمال شركة بترول العراق في حيفا، الذي أثار حماس العمال في جميع أنحاء البلاد وحظي منهم بالتأييد المعنوي والمادي. ومن الجدير بالذكر أن غالبية هذه الاضرابات أعلنها العمال مباشرة ونجحت في تحقيق بعض مطالبهم الحيوية، والعدد القليل من هذه الاضرابات فشل بسبب تدخل القادة الانتهازيين في جمعيات العمال العربية، أو بسبب تدخل الهستدروت بواسطة منظمتها التخريبية «اتحاد عمال فلسطين».

واجهت هذه الحركة في تلك السنوات مقاومة مختلف الأوساط التي كانت ترى في نموها خطراً على مصالحها، وفي مقدمتها حكومة الانتداب البريطاني، التي سلطت شرطتها ودوائر استخباراتها، لتضييق الخناق عليها وملاحقة التقدميين الفعالين فيها من شيوعيين وغير حزبيين لشل نشاطهم. وبلغت اجراءات القمع الحكومي الذروة ابان ثورة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩، مما أدى الى كبت هذه الحركة وشلها حتى مطلع سنوات الأربعين.

مع نشوب الحرب العالمية الثانية وما أدت اليه من صعوبة المواصلات الخارجية، قام الجيش البريطاني باقامة معسكرات العمل الصناعي في فلسطين، وجرى تطوير بعض الصناعات المحلية، وذلك لسد حاجات الجيش البريطاني المعسكر في البلاد وحاجات السكان المحليين. وقد أدى ذلك الى استخدام عشرات ألوف العمال العرب في معسكرات الجيش هذه، وفي المنشئات الحكومية كالسكك الحديدية ودائرة الأشغال العامة ومصلحة البريد وفي شركات البترول وكذلك في الصناعات العربية التي أوجدتها أو نمتها ظروف الحرب.

وكان لا بد مع النمو الكبير في عدد العمال العرب وتركزهم في مختلف أماكن العمل من اعادة تنشيط حركتهم النقابية.

كانت آثار اجراءات القمع الارهابية التي قامت بها سلطات الانتداب البريطاني، لا تزال في تلك الأيام عالقة بالأذهان. ولكن حاجة العمال الملحة للتنظيم النقابي والنضال من أجل حقوقهم كانت أقوى من كل ارهاب. لذلك توجهوا، والشيوعيون في مقدمتهم، الى قيادة جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا التي قصرت نشاطها في ذلك الوقت على بعض الجمعيات التعاونية الصغيرة خوفاً من بطش السلطة وطالبوها بمعاودة نشاط الجمعية النقابي، والاستفادة من كونها مسجلة كجمعية عثمانية يحق لها أن تقيم فروعاً، بأن تقيم مثل هذه الفروع في المدن والقرى الفلسطينية. وبالفعل أقيمت الجمعيات العمالية التابعة لها في يافا والقدس وعكا وغزة ونابلس وغيرها من المدن والقرى، وأقيم اتحاد نقابات العمال العرب في حيفا وجمعية العمال العرب في الناصرة، كمنظمات مستقلة غير تابعة لجمعية العمال العربية الفلسطينية.

نتيجة لهذه الأمور، نمت ابان سنوات الحرب وما بعدها الحركة النقابية للعمال العرب نمواً سريعاً، وأصبح لها وزنها بين العمال وفي المجتمع كله. وقد وضعت أمامها واجبات النضال من أجل زيادة الاجور لمواجهة موجات الغلاء المتعاقبة، ومن أجل مساواة اجور العمال العرب بأجور زملائهم العمال اليهود في معسكرات الجيش ودوائر الحكومة حيث كان يميز ضدهم، ومن أجل تأمين الاجازة المرضية والأجازة السنوية المدفوعة الأجرة، والتعويض عن الأصابة في العمل، والمكافأة عند الفصل من العمل ومنع الفصل التعسفي، وغير ذلك من الحقوق الاجتماعية. ومن القضايا التي واجهت جمعيات العمال في تلك الفترة، ضرورة اعتراف الحكومة رسمياً بها، وسن قوانين تؤمن حقوق العمال الاقتصادية والاجتماعية.

ولقد شن أعضاء هذه الجمعيات من العمال والموظفين بقيادة القوى التقدمية من شيوعيين وغير حزبيين، من أجل تحقيق مطالبهم هذه نضالا متعدد الأشكال، كعقد المؤتمرات، مثل مؤتمر عمال المعسكرات الذي عقد في يافا في عام ١٩٤٣، وتنظيم الحلاقات الصناعية، واعلان الاضرابات على الرغم من قيام سلطات الانتداب بسن قانون يمنع العمال من اللجوء الى الاضراب قبل تبليغ دائرة العمل الحكومية بما لا يقل عن أسبوعين.

ونتيجة لهذا النضال، عقدت اتفاقيات عمل بين المنظمات النقابية والمشغلين، تضمنت مكاسب لا يستهان بها في تحقيق زيادة الأجور واقرار بعض شروط العمل الاجتماعية.

وعلى ذكر الاضرابات، لست بصدد التطرق اليها جميعاً، بل أود أن أقتصر على بعض هذه الاضرابات التي كانت لها صفة خاصة. وقد تجندت أوساط واسعة من الشعب في تأييدها، في حين عارضها ممثلو حكومة الانتداب البريطاني والأوساط الرجعية العربية واليهودية التي رفعت عقيرتها بالتحريض على المضربين وقادتهم.

١ ـ اضراب عمال معسكر المعرض للجيش البريطاني العرب واليهود، الذي أعلن في صيف ١٩٤٥، على اثر فصل سبعة عمال من العمل، ودام سبعة أيام، تخللته مظاهرات في تل أبيب ويافا وانتهى باعادة المفصولين الى عملهم.

٢ ـ اضراب عمال وموظفي دوائر حكومة الانتداب اليهود والعرب التاريخي، الذي أعلن في نيسان ١٩٤٦، ودام أسبوعين، تخللته اجتماعات ومؤتمرات ومظاهرات. وكان هذا الأضراب أهم الاضرابات النقابية التي لها أبعاد سياسية، وأعظمها تأثيراً على سياسة حكومة الانتداب والرجعية اليهودية والعربية، فراحت الصحف العربية والعبرية الناطقة باسم هذه الأوساط تهاجم المضربين. وقد زعمت الصحف العبرية بأنه أعلن بايحاء من الزعامة العربية، كما زعمت الصحف العربية بأنه كان نصراً للزعامة الصهيونية. فتصدت جريدة «الاتحاد» للرد على هذه التخرصات مؤكدة الأهمية الكبيرة لهذا الاضراب الذي أبرز وحدة العاملين العرب واليهود ضد حكومة الانتداب، عدوهم المشترك، ومن أجل مطالبهم النقابية المشتركة. ومن الجدير بالذكر أنه بعد أن وافقت الحكومة على تلبية بعض مطالب الموظفين، قررت جمعية موظفي الدرجة الثانية حل الاضراب بدون أن تجاب مطالب العمال.

٣ ـ اضراب عمال شركة بترول العراق في اذار ١٩٤٧، الذي دام اسبوعين، وحظي بأوسع التأييد المادي والمعنوي من العاملين في جميع أنحاء البلاد، في حين تعرض الى تخريب سامي طه وجماعته وتآمرهم ضد المضربين. وقد انتهى هذا الاضراب بفوز المضربين بزيادة في أجورهم وتخصيص ملابس عمل لهم.

٤ ـ الاضراب الانذاري يوماً كاملاً لعمال معسكرات الجيش البريطاني في ٢٠ ايار ١٩٤٧، وقد أعلن هذا الاضراب بقرار من سكرتارية اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بعد التشاور مع اللجنة المركزية لعمال المعسكرات، واشترك فيه حوالي خمسين ألف عامل. واضطرت قيادة الهستدروت وقيادة جمعية العمال العربية الفلسطينية اللتان عارضتا الاضراب قبيل اعلانه الى الأذدناب وراء العمال المضربين.

ومع نمو هذه الحركة في تلك الأيام عددياً وانتشار منظماتها في غالبية المدن والقرى في طول البلاد وعرضها، واتساع مسؤولياتها وتعاظم نشاطها، برزت أهمية ممارسة الدمقراطية في تنظيمها الداخلي، وضرورة انتخاب قيادة مركزية جديدة تتحلى بالمبادرة الثورية، تعمل على توحيد هذه الحركة وحدة صحيحة، وتقود نضالها قيادة طبقية جريئة ومثابرة، خصوصاً وأن المؤتمر القطري الذي انتخب قيادة جمعية العمال العربية الفلسطينية المركزية عقد في عام ١٩٣٢، الا أن هذه القيادة تشبثت بمراكزها وعارضت هذا المطلب معتبرة نفسها وصية على هذه الحركة بدون منازع، وفي الحقيقة أن تلك القيادة كانت تعارض هذا المطلب لأنها أرادت أن تفرض خطها الانتهازي على هذه الحركة، الذي وجد تعبيراً له في مقاومة الشيوعيين ودورهم القيادي بين العمال، وفي الدعوة الى ابتعاد جماهير المنظمات النقابية عن السياسة وابقاء هذه المهمة لنخبة مختارة، وفي معارضتهم لأضرابات العمال على اعتبار انها تلحق الضرر بالعمال أنفسهم، وغير ذلك من المواقف الانتهازية.

ان مواقف تلك القيادة هذه كانت تعرقل نمو تنظيم العمال العرب وصعود نضالهم الطبقي، وتقليل دورهم الكفاحي ضد الاستعمار البريطاني ومؤامراته، الأمر الذي ادى الى انعقاد هذه الحركة وقيام مؤتمر العمال في فلسطين في شهر اب ١٩٤٥. ولم تكن مسألة الخلاف على انتخاب وفد العمال العرب في هذه البلاد الى مؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات العمال سوى القشة التي قصمت ظهر الجمل.

وقد ضم المؤتمر الغالبية العظمى من العمال العرب ومنظماتهم النقابية، وادى قيامه الى تعاظم الدعوة للتنظيم النقابي الدمقراطي بين صفوف العمال الذين بقوا في جمعية العمال العربية الفلسطينية. فاحرجت قيادتها واضطرت الى عقد مؤتمر في اب ١٩٤٦، ولكنه لم يغير من طبيعتها وتكشفت فيه كل اراتها الاصلاحية.

ومنذ نشوئه رفع مؤتمر العمال العرب لواء وحدة الحركة النقابية العربية، وتضامن كافة العمال اليهود والعرب في البلاد في الكفاح من أجل مطالبهم وحقوقهم النقابية. وواصل هذه الدعوة بعد النكبة ومعاودة نشاطه في اسرائيل، الى أن قرر حل نفسه في عام ١٩٥٢، ليجنب العمال العرب نتائج حلف قيادة الهستدروت الصهيونية، ويمهد الطريق لانضمامهم الى الهستدروت.

في ختام هذه الكلمة بودي أن أشير الى أن جريدة «الاتحاد» كانت منذ عددها الأول وما زالت المنبر العالي للطبقة العاملة في بلادنا يرفعون بواسطته مطالبهم اليومية والقومية معتزين بهذا المنبر الذي انبثق منهم واليهم.

واخيراً هذه لمحة قصيرة من تاريخ نضال العمال العرب في فلسطين وسأكتب في المستقبل بشكل أوسع لمحات أخرى.

ايار ١٩٥٨

الجماهير العربية تتحدى السلطة وتطرح قضية الشعب الفلسطيني امام العالم

□● اعداد: د. ادوار الياس ●□

○● قيادة شريفة ومعركة مشرّفة ●○

● غداً، الأول من أيار ١٩٨٥، ستنطلق جماهير شعبنا الفلسطيني في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وفي المناطق العربية والأجنبية، جنباً الى جنب مع جميع الشعوب المحبة للسلام، في مواكب ومظاهرات الأول من أيار، يوم العمال العالمي.

غداً تواصل جماهير شعبنا مسيرة الكفاح رافعة راية أيار وشعارات النضال هاتفة بمطالبها اليومية والقومية.

غداً نحتفل بأحد أيامنا المشهودة الذي أصبح تقليداً راسخاً بفضل الدماء التي نزفت وبفضل مئات الأشخاص الذين تعرضوا للتعذيب الوحشي في غياهب السجون والمنافي.

لقد انتزعت جماهير شعبنا حقها باحياء هذا اليوم من خلال مجابهة مكشوفة مع جحافل السلطة المدججة بالسلاح. ولم «تقطف الرأس» ولم تتخاذل وتستسلم، ولم تقف مكتوفة الأيدي في انتظار «المخلص» على أي شكل كان. ويقيناً أن جماهير شعبنا لم تنتظر «المخلص» على هيئة نقابيي آخر زمان المتمثل في زمرة «المتكديت». ومن حظ شعبنا أن قادة زمرة «المتكديت» كانوا، في تلك الأيام، يلعبون «الفتاك ما لقتلة» في الأزقة والحارات. فلو كانوا هم القادة لكان «على الشعب السلام». أو قل كنا نعيش، حالياً، في جميع بقاع الأرض ما عدا على هذه الأرض.

لكن شعبنا الطيب المعطاء أفرز له قيادة حكيمة وشجاعة قادته ولا تزال تقوده على طريق النضال المشرق، نحو تحقيق مطالبه وأمانيه وحقوقه المشروعة.

بفضل هذه القيادة الحكيمة الشجاعة لم تشعر جماهيرنا الباقية في وطنها بأنها تركت «مثل الأيتام حول موائد اللئام». بل خاضت المعارك المتواصلة، على مدى الأعوام الـ ٣٧ الماضية. وقدمت التضحيات لتحافظ على وجودها وكرامتها.

عديدة أيامنا الخالدة المشرقة وكثيرة معالمنا الشامخة. وكان الأول من أيار ١٩٥٨ من أنصع وأسطع هذه المعالم. حين تصدت جماهير الشعب بصدورها العارية لفيالق السلطة المسلحة واجبرتها على التراجع فارضة بذلك حقها في الوجود والتجذر في الوطن ومنتزعة حقها في حرية التعبير والتحرك. واستقطبت اهتمام واحترام الرأي العام المحلي والعالمي.

> ● وسائل الاعلام في العالم قاطبة انشغلت، يوم ١ ايار ١٩٥٨، بحدثين: وقوف عبد الناصر على منصة أول أيار في الساحة الحمراء في موسكو وانتصار «كف» الجماهير العربية على مخرز بوليس بن غوريون ●

○● ماذا حدث؟ ●○

أقبل الربيع وأزهرت البراري والحقول، وانبعثت النشوة في نفوس الـ[illegible] في كرومهم والعمال في أماكن عملهم. ودبّ النشاط في القرى والمدن العربية وبدأت الاستعدادات للمشاركة في احتفالات أول أيار. وكان من الطبيعي أن يتمركز النشاط في نوادي الحزب الشيوعي وبيوت رفاقه.

وكما هو متبع، حتى يومنا هذا، صدرت صحيفة «الاتحاد» يوم الثلاثاء ٢٩ نيسان ١٩٥٨ بعدد احتفالي خاص بمناسبة أول أيار تصدرت «مانشيت» على عرض الصفحة الأولى جاء فيه: «عاش أول أيار يوم تضامن الطبقة العاملة الأممي» و«عاش الاتحاد السوفييتي منار السلام والاشتراكية والمناضل من أجل السلام» و«لنطالب بتجريد الشرق الأوسط من الأسلحة الذرية والصواريخ» و«لتعش الوحدة المظفرة بين حركة التحرر القومي في اسيا وأفريقيا وحركة العمال الاشتراكية».

وأصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً دعا فيه العمال الى التظاهر في أول أيار من أجل «تشديد النضال ضد السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها حكومة بن غوريون (الباي - المعراخ حاليا) وضد السعي الى ربط اسرائيل بحلف شمال الأطلسي وضد تأييد حكومة اسرائيل للحرب الاستعمارية الفرنسية في الجزائر وضد سياسة القوة والمغامرات العسكرية على الحدود ومن أجل تغيير السياسة الاسرائيلية والمطالبة بتجريد منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة الذرية والصواريخ».

ودعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيانها الى [illegible] تضامن الطبقة العاملة والنضال من اجل الغاء الحكم العسكري ووقف سلب اراضي الفلاحين العرب والكف عن السياسة العنصرية [illegible] العمال العرب من أمكنة عملهم («الاتحاد» ٢٩ / ٤ / ١٩٨٥ ص ١).

ونشرت «الاتحاد» على الصفحة الأولى من العدد نفسه، خبرا تحت عنوان «الجليل يموج بالحماس استعدادا لمظاهرة ايار في الناصرة، الشعب العربي سيعرب عن ثقته بمحطمه [illegible] وبالانطلاق».

وجاء في الخبر: «ان مظاهرة اول ايار في الناصرة ستتعدى الحدود الطبقية التقليدية فهي مظاهرة شعب يشجب دعاية حكام اسرائيل وأعوانهم الذين يريدون ايهامه بأنه لا أمل في تغيير وضعه السيء وفي تحقيق أمانيه القومية العادلة واستعادة حقوقه المسلوبة».

○● الارهاب البوليسي قبل ايار ●○

بينما كانت الجماهير الشعبية وقواها الطليعية تستعد بهدوء ونظام مثاليين للمشاركة في احتفالات أول أيار أخذت قوى الظلام المتمثلة في الشرطة وجهاز الحكم العسكري وأذنابه تعمل خلسة وعلانية لارهاب الجماهير العربية ومنعها من رفع مطالبها من خلال مظاهرات أول أيار.

وبدأت قوى الظلام بالكشف عن أنيابها الشرسة تدريجيا. ففي يوم السبت ١٩٥٨/٤/٢٥ نزلت قوات ضخمة من البوليس الى شوارع الناصرة بحجة حراسة الاحتفال بيوم «الاستقلال». وبهذا الخصوص كتبت «الاتحاد» (٥٨/٤/٢٩ ص ٥): «منذ الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم السبت الماضي امتلأت شوارع الناصرة بسيارات البوليس ليصون الحكام احتفالات الخنوع والعار التي فرضوها وقاطعتها الجماهير العربية».

وامتدت يد الارهاب من الناصرة الى دير حنا حيث استدعى الحاكم العسكري عدداً من الأهالي وهددهم: «اما أن تبيعوا أراضيكم أو أن أنفيكم» («الاتحاد» العدد ذاته والصفحة ذاتها).

ومن دير حنا انتقلت يد الارهاب الى قرية دنون الجليلية الوديعة. وحول هذا الأمر كتبت «الاتحاد»، في العدد ذاته والصفحة ذاتها: «في صباح يوم السبت الماضي وجد العلم الاسرائيلي، الذي كان منصوباً على بناية المدرسة، محروقاً. وقد حضر البوليس الى القرية ظهر ذلك اليوم واعتقل أربعة من الأهالي بينهم الرفيق عبد رضاء».

وانتقلت أجهزة الظلام، في محاولة لتصعيد الارهاب، الى المدينة القلعة شفاعمرو. واليكم ما كتبته «الاتحاد» في عددها المذكور أعلاه على الصفحة الأخيرة: «شفاعمرو تحتفل بأول أيار رغم ارهاب البوليس». وجاء في الخبر: «احتفلت جماهير البلدة بعيد اول ايار يوم السبت الماضي في اجتماع شعبي دعا اليه الحزب الشيوعي وعقد امام مقره.

«وقد تكلم في الاجتماع توفيق طوبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، بعد ان افتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم أبو غزالة.

«وهاجم الرفيق توفيق طوبي سياسة حكومة بن غوريون المعادية للشعب عامة وللعرب خاصة. ودعا جماهير الشعب الى توطيد وحدتها في النضال من أجل حقوقهم القومية واليومية..»

«وقد تدخل البوليس لايقاف الخطيب عن الكلام وتخريب الاجتماع ولكن الجماهير لم تمكن البوليس من الوصول الى الخطيب وأخذت تهتف بسقوط الحكم العسكري وتدخل البوليس. وأمام هتاف الجماهير وصفيرها فشلت محاولة البوليس واضطر الى ترك المكان..» وجاء في الخبر «أمس الأول، داهم البوليس بيوت أعضاء الحزب الشيوعي في منتصف الليل واعتقل كلاً من شحادة النجار وابراهيم أبو غزالة وسالم صليبا».

ووصل الارهاب البوليسي ذروته باقتحام مقر الحزب الشيوعي في الناصرة. وحول هذا الأمر كتبت «الاتحاد» في عددها الصادر يوم ٢ أيار ١٩٥٨: «لقد داهم البوليس المقر بحجة «البحث عن نشرات ممنوعة. ولما احتج النائب الشيوعي اميل حبيبي على هذا العدوان البوليسي اعتقل. كما أن رئيس تحرير «الاتحاد» صليبا خميس، الذي جاء الى المكان ليقوم بواجبه الصحفي، اعتقل أيضاً. وما ان انتشر نبأ اعتقال اميل حبيبي وصليبا خميس وبعض أعضاء الحزب الشيوعي حتى سارت مظاهرة تطالب باطلاق سراحهم وبوقف عدوان الشرطة. وردت الشرطة على مطالب الأهلين بالعصي والهراوات واعتقلت عدداً كبيراً من المتظاهرين. وعاد البوليس، مرة أخرى مساء الاربعاء، فاقتحم مكتب الحزب بعد أن كسر الباب «واعتقل» الميكروفون الذي كان يذيع نداءات الحزب بمناسبة أول أيار».

○● لماذا فقدت السلطة اعصابها؟ ●○

في نيسان العام ١٩٥٨ حلت الذكرى السنوية العاشرة لنكبة الشعب الفلسطيني والاعلان عن قيام دولة اسرائيل.

وخطط حكام اسرائيل، الذين ضربوا عرض الحائط بجميع المواثيق الدولية وقرارات الأمم المتحدة، خاصة قرار التقسيم، لايهام العالم بأن العرب الفلسطينيين رضخوا لمصيرهم وسلموا بالأمر الواقع ولسان حالهم يقول: اذا كان أصحاب القضية قد وافقوا على مصيرهم فلماذا يتدخل الغرباء بما لا يعنيهم!

واختيرت الناصرة، عاصمة الجليل، مكاناً لتبييض «صفحة» حكام اسرائيل وتلميع وجوههم. وحُشدت الطاقات السلطوية لاقامة احتفال مركزي دُعيت اليه وسائل الاعلام الأجنبية لتبرق للعالم أخبار الفرح العربي بيوم استقلال اسرائيل.

لكن بما أن «حسابات السرايا ليست كحسابات القرايا» فشل الاحتفال فشلاً مشيناً اذ قاطعه جميع أهالي الناصرة والجماهير العربية سوى قلة من المخاتير والموظفين وتلاميذ المدارس الذين هددوا بالطرد اذا لم يحضروا الاحتفال وينشدوا.. «وقد أنشدوا فعلا ولكنهم كانوا كالطير يرقص مذبوحاً من الألم» («الاتحاد» ١٩٥٨/٤/٢٩ ص ٥).

وحول هذا الموضوع كتبت «الاتحاد» في عددها المذكور أعلاه: «اذا كانت الناصرة لم تحتفل فهي لم تسكن أيضاً».

«ففي هذا الجو الاحتفالي الكئيب دوّى صوت الناصرة.. دوى بالوف المنشورات التي قذفها أبناء الناصرة في كل مكان وفيها أعلنت الناصرة أنها «لن تصفق لسالبي حقوق الشعب العربي وأرضه وهادمي قراه». وأعلنت أنها «لن تبايع حكومة الحرب والعدوان وتخلب القط في الاعتداء الاستعماري على حرية الشعوب العربية». لقد دبت هذه المناشير صرخة الشعب «وليسقط الحكم العسكري واعوانه. لن نرقص في ذكرى مأساة شعبنا العربي الفلسطيني».

«وتحت عنوان «من تحت زينات الخنوع يرفع شعبنا رأسه ويشدد نضاله من أجل حقوقه العادلة» اصدر الحزب الشيوعي في الناصرة منشورا نادى فيه اهالي الناصرة، الذين صمدوا أمام التجارب محافظوا على شعلة تحرر شعبهم، شعلة السلام، والاخوة، ناشدهم أن يرفعوا طاطاة رؤوسهم لزينة الخنوع ودعاهم الى تشديد النضال من أجل حقوقهم العادلة».

فطار صواب عقل السلطة وأطلقت العنان لاجهزتها القمعية لتنتقم من جماهير الشعب وقواه الطليعية في الأول من أيار.

> * أهالي الناصرة يقاطعون احتفالات «الاستقلال» ويرفضون التصفيق لسالبي حقوق الشعب العربي وأرضه وهادمي قراه * اطلاق الرصاص على اهالي ام الفحم * عشرات الجرحى واعتقالات جماعية واحكام جائرة * معتقلو ام الفحم يقابلون الاحكام الوحشية بالاناشيد الثورية *

○● الناصرة - ساحة حرب! ●○

في ساعات الصباح الباكر من يوم ١٩٥٨/٥/١ خرج أهالي الناصرة الى الشوارع ليستقبلوا الوفود التي ستصل للمشاركة في احتفالات أول أيار ولينشدوا معاً «هذه وفود قرانا/ اخوتنا في شقانا/ هبت تلبي ندانا/ هيا رفاقي للكفاح». وفي تلك الأثناء، كانت وفود القرى التي سارت نحو الناصرة، وهي ترفع الأعلام الحمراء، وتنشد «ع الناصرة رفرف يا علم بالمطرقة والمنجل». كانت تخوض معارك غير متكافئة مع قوى القمع السلطوية عند مداخل ومشارف الناصرة. وجرح من جرح واعتقل من اعتقل وتمكن العديد من اختراق الطوق العسكري والوصول الى قلب عاصمة الجليل.

وأرّخت صحيفة «الاتحاد» لذلك اليوم المشهود وكتبت، على عرض صفحتها الأولى في عددها الصادر يوم ٢ أيار ١٩٥٨ «البوليس يحوّل الناصرة في أول أيار الى ساحة حرب. سقوط عشرات الجرحى واعتقال عشرات العمال والاعتداء على النواب الشيوعيين. الجماهير تستبسل في الدفاع عن حقوقها وتهتف للحرية وتقرير المصير».

وجاء في الخبر: «حوّل بوليس بن غوريون شوارع الناصرة وأحياءها الى ساحة حرب دامية منذ الساعات الأولى من يوم أول أيار. أما عمال الناصرة وفلاحو قرى الجليل الذين أرادت الحكومة منعهم من التظاهر فقد حولوا كل شارع وكل زقاق وكل حي في الناصرة الى مظاهرة تهتف للحرية ولحق تقرير المصير ولارجاع اللاجئين وللاخوة والسلام».

«لقد جندت حكومة بن غوريون أكبر قوة بوليسية رأتها مدينة واحدة في اسرائيل حتى الآن. حتى في زمن الانتداب لم تشهد فلسطين مثل هذا الحشد البوليسي. طوقت الشرطة المدينة وحالت دون وصول عدد كبير من مواطني القرى. حتى أولئك الذين كان في حوزتهم تصاريح رسمية أنزلوا من السيارات وأرغموا على العودة من حيث أتوا. كل ذلك لمنع عمال الناصرة والقرى من التظاهر في يوم عيدهم الخالد ولاكراه العمال على السير في مظاهرة أجراء المباي الخونة في الهستدروت. فماذا كانت النتيجة؟ لقد كانت مظاهرتهم أهزل مظاهرة في تاريخهم بحماية أكبر قوة بوليسية. وأما العمال والفلاحون فقد ظلوا يتظاهرون ويهتفون بشعارات الحرية وحقوق الشعب في كل مكان ما ان تفرق قوات البوليس مظاهرة حتى تسير مظاهرة أخرى. وكان البوليس يعتقل العشرات ويضرب عن يمين وعن الشمال. واعتقل، منذ الصباح، الرفيق جمال موسى».

«وصمد العمال والشبيبة في وجه العدوان البوليسي واستبسلوا في الدفاع عن أنفسهم. واعتدى رجال البوليس على أعضاء الكنيست الشيوعيين ميكونس وطوبي وحبيبي وأخرجوا توفيق طوبي بالقوة من الناصرة».

> ● حكومة بن غوريون تفقد صوابها لان الجماهير العربية نبهت العالم كله الى زيف دمقراطية حكام اسرائيل والى التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ●

○● معركة حامية ●○

بالاضافة الى المعارك الدموية التي جرت عند مشارف الناصرة وفي أحيائها وأزقتها، جرت معركة كبيرة (مركزية) بين الأهالي والشرطة في ساحة الكراج. وحول هذا الموضوع كتبت «الاتحاد» في عددها المذكور سابقاً: «على الرغم من كل العدوان البوليسي تجمهر جمع غفير من العمال في ساحة الكراج حيث تكلم فيهم الرفيق توفيق طوبي، فحيى جماهير الناصرة بأول أيار وندد بالعدوان البوليسي الوحشي وقال: على الرغم من كل ارهاب تحتفل الناصرة بأول أيار يوما نضاليا من أجل حقوق الجماهير الكادحة ومن أجل حقوق الشعب العربي القومية.

«وقد قاطعت الجماهير الخطاب بحماس وهتافات ضد سياسة الاضطهاد القومي وضد حكومة بن غوريون. وداهم البوليس، بقوات كبيرة، المحتشدين واحتدمت في ساحة الكراج معركة حامية بين البوليس والسكان الذين دافعوا، ببسالة، عن أنفسهم، وأصيب ٢٨ من رجال البوليس بجراح. وطوقت فرقة من رجال البوليس الرفيق توفيق طوبي وأصعدته بالقوة الى سيارة نقلته حالا الى حيفا».

«وشوهدت قوة كبيرة من البوليس تعتدي على العامل محمود سليم أبو غانم من يافة الناصرة وضربته، ضربات قاتلة، على رأسه وتركته في عرض الشارع ينزف دمه. وأمام صرخات الجماهير وهياجها اضطر البوليس الى نقله للمستشفى. وعلمنا أن في المستشفى الانكليزي في الناصرة عشرات الجرحى. ولا يعلم، حتى الآن، عدد المعتقلين».

○● اعتقالات عشوائية ●○

لم تكتف الشرطة بعشرات الأشخاص الذين اعتقلتهم خلال الصدامات التي وقعت طيلة النهار، بل واصلت، بعد ان ساد الهدوء مدينة الناصرة، الطواف في الأحياء، ودخول المقاهي والبيوت والقيام باعتقالات ارهابية. كما قامت الشرطة بتمشيط العديد من قرى الجليل واعتقال مئات الأشخاص.

وأشارت «الاتحاد»، في عددها المذكور، علاوة الى أنه بين المعتقلين كان أعضاء لجنة أول أيار وعدد من أبناء الناصرة، بينهم توفيق زياد ويوسف صباغ وحسن أبو عيشة واسحاق داود وبشارة معمر ومنعم جرجورة وسليم القسم ورضوان جرجورة ونجيب الفاهوم ونعمان حبيب (وقد اوقفوا اداريا لمدة أسبوع) وخليل ذيب وأمين شرش وحسن البنا (واوقفوا اداريا لمدة ٤٨ ساعة) وكلهم في سجن الجلمة.

واعتقل بشارة عبود وفايز حسن أبو نصره وابراهيم محمد أبو ذبي وعلي مطلق ذياب ([illegible] اداري لمدة أسبوع) وزج بهم في سجن [illegible].

واعتقل عبد الفتاح الزعبي وخليل [illegible] ومحمد أبو الرب وصبيح أمين زياد وعبدالله كردوش وعبد الغني محمد وصبحي السروجي وسهيل عمار وذلك لمدة أسبوع وأرسلوا الى سجن شطة.

○● كل الشعب جبهة ●○

ما ان انتشرت أنباء العدوان الدموي على أهالي الناصرة وقرى الجليل واذ بأصوات الجماهير الشعبية، في جميع المدن والقرى العربية، ترتفع شاجبة ومنددة بالعدوان ومطالبة باطلاق سراح المعتقلين وبالكف عن سياسة المطاردات الارهابية البوليسية. وارتفعت المطالبة برص الصفوف والتصدي لسياسة التشريد والتهويد والنهب. واشتدت الضغوط الشعبية على المجالس المحلية العربية لاتخاذ موقف وطني مشرف كالذي اتخذه مجلس كفرياسيف المحلي.

واقيمت الاجتماعات الاحتجاجية في مختلف المدن والقرى. ومثال ذلك عقد في وادي النسناس في حيفا اجتماع احتجاجي حضره أكثر من الف شخص وتحدث فيه الرفيقان علي عاشور وراجي كركبي وغيرهما. وكان ابرز هذه الاجتماعات اجتماع ام الفحم الاحتجاجي الذي اكد على تلاحم وحدة الشعب في الكفاح والمصير الواحد والذي عقد في ساعات بعد الظهر من اليوم نفسه - أول أيار.

> ● في الناصرة أنشدوا: «هذه وفود قرانا/أخوتنا في شقانا/هبت تلبي ندانا/ هيّا رفاقي للكفاح». فحولت حكومة بن غوريون المدينة الى ساحة حرب ●
>
> * * *

○● الشرطة تطلق الرصاص على أهالي ام الفحم ●○

كتبت «الاتحاد» على الصفحة الأولى من عددها الصادر يوم ٦ أيار ١٩٥٨: «الشرطة تطلق الرصاص على اجتماع لجماهير ام الفحم. الأهلون يدافعون عن أنفسهم حيال العدوان الوحشي. قوة بوليسية تنقل النائب طوبي بالقوة من القرية وتتركه في مكان ناءٍ».

وجاء في الخبر: «لمدة ساعتين وقوات الشرطة تهاجم العمال والفلاحين من أبناء هذه القرية الذين دافعوا عن أنفسهم، بل ان الشرطة لم تتورع عن اطلاق الرصاص على الجماهير. ومعجزة هي، في الواقع، انه لم يقتل أحد من السكان».

«أما في الليل فقد داهمت الشرطة بيوت المواطنين وأرعبت الاطفال والنساء، وأجرت التفتيش الاستفزازي واعتقلت نحو ٥٠ مواطناً وأعملت فيهم الضرب الوحشي، ولا سيما في العمال: لطفي عواد محاميد وتوفيق حسين ومحمد الشريدي ومصطفى عسلية وفتحي انيس سليمان واحمد عبدالله الحاج سعيد وغيرهم».

○● قبل ذلك! ●○

بعد ظهر الأول من أيار توافد اهالي ام الفحم الى ساحة القرية حيث عقد اجتماع حاشد للاحتفال بأول ايار ولشجب العدوان البوليسي الدموي على أهالي الناصرة.

وتكلم في الاجتماع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب توفيق طوبي، الذي دخل البلدة سيراً على الأقدام عبر مسالك وعرة (من ناحية الجنوب) بعد ان ضربت السلطة طوقاً عسكرياً حول القرية لمنع طوبي وغيره من الوصول اليها.

وجاء في خبر «الاتحاد»: «حضرت الى المكان قوة بوليس مؤلفة من نحو مئة شرطي وداهمت الاجتماع. وبالضرب الوحشي اخذت تفرق الحضور، وهاجمت فرقة من الشرطة الخطيب النائب توفيق طوبي وأنزلته بالقوة من المكان الذي كان يلقي خطابه منه واعتدت عليه بفظاظة متناهية وأصعدته، بالقوة ايضاً، الى سيارة عسكرية نقلته الى شارع وادي عارة في اتجاه الخضيرة وأنزل، بالقوة، في هذه المنطقة النائية. وبعد مسيرة طويلة وجد سيارة، بعد ساعتين، نقلته الى الخضيرة».

«واما في القرية فقد واصلت قوة البوليس عدوانها على السكان فضربت الشيوخ والنساء والاطفال واعتقلت الكثير من المواطنين».

«وقال ناطق بلسان الشرطة ان عدد المعتقلين في اليوم الأول بلغ ٣٣ شخصاً بينهم ثلاثة من الجرحى باصابة خطيرة نقلوا الى المستشفى ثم اخرجوا منه لتتلقفهم الشرطة وتعتقلهم. وقال هذا الناطق ان [illegible] البوليس و٧ من الشرطة قد جرحوا وان المدير واحد الجرحى قد نقلا الى المستشفى».

«واصدر فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم منشورا دعا فيه الى تشديد وحدة السكان من أجل النضال ضد الارهاب البوليسي ومن أجل اطلاق سراح المعتقلين».

○● تجديد الاعتقالات ●○

بعد ان اتضح فشل العدوان السلطوي الدموي على الجماهير العربية تبين ان السلطة متمادية في ممارساتها الارهابية بهدف تحطيم معنويات هذه الجماهير واركاعها وتغييب وحدتها لتسهل عليها ترحيلها عن الوطن ونهب اراضيها.

وهكذا نرى حكام اسرائيل يضربون عرض الحائط بجميع ردود الفعل الساخطة المحلية والعالمية. وبدلا من اطلاق سراح المعتقلين تقومون بالمزيد من الاعتقالات في صفوف الجماهير العربية لتصل عدد المعتقلين الى المئات. كما قامت السلطات الاسرائيلية بنفي عشرات الاشخاص الى مناطق تبعد عن قراهم واماكن سكناهم. ونذكر من بين المنفيين ابناء كفرياسيف وهم: يوسف شحادة واحمد شحادة وجميل شحادة وخليل خوري ومنعم فرحات ويوسف المزاوي [illegible] الذين نفوا الى صفد لمدة ثلاثة أشهر («الاتحاد» ٩ ايار ١٩٥٨).

> ● العدوان الدموي الواسع النطاق شمل الاطفال والنساء والشيوخ وحتى قادة الحزب الشيوعي، أعضاء الكنيست ●

واستمرت عمليات القمع والاعتقال المواصل [illegible] التبرعات لدعم أسر المعتقلين والمنفيين.

وكتبت «الاتحاد» على الصفحة الأولى من عددها الصادر يوم الثلاثاء ٦ ايار ١٩٥٨: «زاد عدد المعتقلين عن ٣٥٠ شخصا لم تعرف اسماؤهم او مكان اعتقالهم. ولكننا نعرف ان عدد الموقوفين لمدة ١٥ يوما زاد عن المئة. نعيد هنا [illegible] هذا الكلام، ونعرف ان بعض المعتقلين الأول الذين اوقفوا اداريا لمدة أسبوع انتهى امس الاثنين، قد جدد توقيفهم الاداري لمدة أسبوعين وهم: صليبا خميس وتوفيق زياد وسليم القاسم ومنعم جرجورة وحسن خير ابو عيشة ويوسف صايغ واسحاق داود وحنا ابو حنا ورضوان جرجورة ونجيب الفاهوم ونعمان حبيب وأمين قدحة وبشارة عبود ومنعم ابو نصره وابراهيم ابو ذبي وعلي ذياب وعبد الفتاح الزعبي وسهيل عمار وخليل حامد ومحمد ابو الرب وصبيح زياد وعبدالله كردوش وعبد الغني محمد وصبحي السروجي».

وتذكر «الاتحاد» اسماء معتقلي كفرياسيف الذين أشرنا اليهم اعلاه، الى انه تم نفيهم الى صفد.

○● هؤلاء هم الموقوفون ●○

اشارت «الاتحاد»، في عددها الصادر يوم ٦ ايار ١٩٥٨، الى ان حاكم الصلح قد أمر بتوقيف المواطنين الاتي ذكرهم لمدة ١٥ يوما في ظروف تلاعب البوليس الذي منع عنهم العون القانوني بمنع دخول المحامين حنا نقارة وصاحب فكسمان وهرتسبرغ الى سجن الجلمة حيث كان مجلس حاكم الصلح. وقد كذب البوليس ورغم ان الحاكم غير موجود واحتج المحامون على هذا الخرق الفاضح.

وأوردت «الاتحاد» قائمة بأسماء المعتقلين الذين اوقفوا لمدة ١٥ يوما ابتداء من ١٩٥٨/٥/٣ وهم:

● من الناصرة: سهيل جدعون وأحمد علي وناصر عابد وسعيد برداوي وسليم حنا لولو وسميح اسعد عبدالله وسليم أحمد الواوي واسكندر اسعد سخنيني وتوفيق ابراهيم جرس ومحمد سليمان صالح وأحمد سعد أبو ربيع وعاطف أبو احمد ومحمد عبد الرحيم سعد وفوزي محمد محمود سلام وجريس أبو العسل وبشارة سامي السالم ومحمود حسن محمد اغا وادمون إمين انغراوس وفؤاد احمد خطيب وفاروق خميس صالح ونايف كامل منصور واحمد علي طه واحمد سعيد أبو لاشين وشحادة محمد ذياب وصالح عبدالله حسين وعطاالله الياس طنوس وأحمد سليم أبو ناجي وسالم سليم محمد عواد ومحمد فهد أبو جوهر وأحمد علي بكر الزعبي وتوفيق سليمان عودة وفتحي سلومة الزعبي وعمر احمد سالم وخليل اسعد سخنيني وأحمد محمد عبد العزيز ويوسف حسن خطيب ومحمد ذياب مصلح وحازم السيلاوي ووديع الزعبي وأحمد حسن سعيد شريف وأمين رزق والبير عاقلة ونظمات حلاق.

■ من البعنة: ركاد جبور وسامي عبو ومحمد مصطفى بكري وعلي حسين منصور وبولس انطونيوس بولس.

■ من دير الأسد: محمد قاسم ابو ورد.

■ من الرامة: نعمة موسى شيبان وشحادة حبيب شحادة ولبيب نايف بطرس وكمال يوسف غطاس وأديب داود خوري.

■ من يافة الناصرة: خالد سالم زعارة وسليمان رضوان وسليم حمدان خطيب ومحمد مغامس وخليل مغامس ومحسن حمد وعادل لوباني وأحمد خليلية وابراهيم نايف وعبد الرازق.

■ من سخنين: عبد صالح شاهين وعفيف حسن معاري وحسن سعيد أحمد أيوب.

■ من طرعان: امين أسعد سمعان وغازي ذياب حسن وعبدالله سليم ذيبي.

■ من الرينة: سليمان يوسف سليم ومحمد أبو صلاح وعبد الحافظ صالح وجميل نعمة توبعشي.

■ من المشهد: تمر سعيد مرعي.

■ من دبرحنا: أحمد يوسف شحادة وشعبان موسى فوعور.

■ من عرابة: توفيق ابراهيم كناعنة وأسعد ابراهيم كناعنة.

■ من كفركنا: حسن عبد الغني الخطيب ومحيي الدين طه وفرج سمعان كحيل وعادل فرحات خشتون وعلي قاسم علي.

■ من المكر: محمد علي الديس.

■ من المغار: محمد عبدالله ابو تمر.

○● اعتقال المحامي حنا نقارة ●○

وصلت وقاحة الشرطة، في تحديها للجماهير العربية، ارُونها باعتقال محامي الأرض والشعب حنا نقارة وهو بطريقه بزيارة لموكليه المعتقلين في بيسان. وحول هذا الموضوع كتبت «الاتحاد» في عددها المذكور اعلاه: «مما يدل على ان الشرطة لا تراعي قانونا هو اعتقال المحامي حنا نقارة حينما جاء ليرى موكليه من المعتقلين في بيسان. فقد زعمت الشرطة ان الوصول الى بيسان يحتاج الى تصريح. ولما اخبرهم المحامي بأن المحامين يأتون، دائما، الى مركز البوليس في بيسان قال له المسؤول، بكل وقاحة: «هذا ينطبق على المحامين اليهود».

○● أصداء محلية وعالمية ●○

دوت صرخات استنكار العدوان الوحشي على الناصرة وام الفحم في اجتماعات العمال اليهود والعرب في تل أبيب وحيفا والقدس والرملة وغيرها.

وحول الاجتماعين اللذين عقدهما الحزب الشيوعي في تل أبيب والقدس، احتفالا بأول أيار، الى اجتماعين احتجاجيين اعرب فيهما العمال اليهود عن تضامنهم الأممي مع العمال العرب الذين تعرضوا لارهاب الحكام الوحشي.

وكتبت «الاتحاد»، في عددها الصادر يوم ١٩٥٨/٥/٢: «ان قاعة بيت عقاء الرحبة في تل أبيب غصت بالعمال والمواطنين اليهود الذين حضروا الى الاجتماع بدعوة من الحزب الشيوعي للاحتفال بأول أيار».

«واستنكر رئيس الاجتماع ساشا حنين عضو المكتب السياسي في كلمته الافتتاحية، حملة الارهاب التي تشنها السلطات على العمال العرب».

«واعرب اميل توما، في كلمته، عن أمله في أن يحطم على صخرة وحدة العمال العرب واليهود مؤامرات الرجعية وهذه الحملة الجديدة».

وفي الرملة تحول اجتماع أول أيار الى اجتماع احتجاجي تكلم فيه المحامي حنا نقارة وأكد أن الجماهير العربية في هذه البلاد ستواصل كفاحها من اجل مطالبها القومية.

واعترفت صحيفة «دافاره المباينية» الهستدروتية بأن حوادث الناصرة وام الفحم اثارت اهتمام العالم كله وكانت الخبر الرئيسي البارز جدا في جميع الصحف ومحطات الاذاعة في العالم وغلبت على جميع اخبار أول أيار هذه السنة (١٩٥٨)، جنبا الى جنب مع خبر وقوف الزعيم العربي الخالد جمال عبد الناصر على منصة اول ايار في الساحة الحمراء في موسكو.

وبعث الحزب الشيوعي الفرنسي برقية تحية وتضامن مع العمال العرب وقع عليها عضو المكتب السياسي جاك دكلو.

وأشارت «الاتحاد»، في عددها الصادر يوم ١٩٥٨/٥/٦، الى هذه البرقية بالقول: «قابل الناصريون باامتنان وحماس كبيرين برقية قائد اكبر حزب في فرنسا، الحزب الشيوعي الفرنسي، التي اعلنت تضامن قوى الحرية في فرنسا مع جماهير الناصرة في صمودها أمام أبشع عدوان بوليسي».

«وقد أضاعت حكومة بن غوريون صوابها لهذه النتيجة التي نبهت العالم كله الى وضع الجماهير العربية في اسرائيل وفضحت الدمقراطية التي تدعيها حكومة بن غوريون ووضعت أمام العالم القضية الفلسطينية وحقوق عرب فلسطين بكل قوة لقد أبدى الناصريون، بصمودهم أمام هذا العدوان، خدمة كبرى لقضية شعبهم الفلسطيني ولقضية الحرية والسلام في هذه المنطقة».

○● محاكم عسكرية واحكام جائرة ●○

ولم الأيام، وتضطر السلطات الاسرائيلية، تحت ضغط الرأي العام، الى اطلاق سراح معظم المعتقلين دون أن توجه اليهم أية تهمة ولكن بعد أن أذاقتهم شتى فنون العذاب الجسدي والنفسي.

ولم الأيام، وتعمل المحاكم العسكرية طحنا وتصدر أحكاماً تعسفية جائرة على العديد من المعتقلين تراوحت بين فرض الغرامات المالية والسجن حتى بضع سنوات. هذا على الرغم من موجة الاحتجاج والاستنكار لهذه المحاكم وتأكيد المحامين انها منافية للدمقراطية.

ووصلت المحاكم العسكرية ذروة تعسفها في الحكم الذي أصدره القاضي العسكري في عكا بحق العامل الشاب الرفيق توفيق كناعنة من عرابة البطوف بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات وبغرامة مبلغ (٤٠٠) ليرة أو بالسجن سنة أخرى. وذلك بحجة رفض الانصياع لأوامر الشرطة بالتفرق ورشق الحجارة والهتاف: «عاش عبد الناصر» («الاتحاد» ١٩٥٨/٥/٣٠).

وحكم على حسن سعيد أيوب من سخنين بالسجن لمدة ١٠ أشهر (منها ٥ بكفالة حسن سلوك) وعلى امين سمعان من طرعان بالسجن شهرين وبغرامة ٥٠ ليرة وعلى محيي الدين طه بالسجن أسبوعين وبغرامة ١٠٠ ليرة.

وحكم على أحمد محمود سيلاوي بالسجن لمدة ٢٠ شهرا وعلى البير عطاالله عاقلة بالسجن لمدة ٢٠ شهرا (٦ منها بكفالة حسن سلوك). وحكم بالسجن لمدة ١٨ شهرا (٦ منها بكفالة حسن سلوك) على كل من: محمد محمود غنيض وشوقي خليل مزير ومحمود أبو تمر.

وحكم القاضي العسكري على الرفيق جمال موسى، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بالسجن ٧٠ يوما وبغرامة ١٢٥ ليرة أو بشهري سجن اضافيين.

وحكمت المحكمة العسكرية على ٦ من أبناء ام الفحم بالسجن: ابراهيم حسين محمود ٣٠١ شهرا) وحلمي أنيس محاميد ١٥١ شهرا) وعلى كل من خالد احمد جبارين واحمد نصرالله وطايع حسن محاميد بالسجن ١٣ شهرا. وعلى أحمد سليمان داود بالسجن ٦ أشهر.

وفي الناصرة حكم القاضي العسكري على توفيق زياد بالسجن ٨ أشهر منها خمسة بكفالة حسن سلوك لمدة سنتين وبغرامة ١٠٠ ليرة أو بالسجن شهرا اضافيا. وحكم على علي ذياب بالسجن ٦ أسابيع و١٠٠ ليرة أو بالسجن ٦ أسابيع اضافية. ومثل هذا الحكم صدر بحق أمين قدحة. وحكم على سهيل عمار بالسجن أسبوعين وبغرامة ٣٥ ليرة أو بالسجن أسبوعين اضافيين.

وصدرت احكام، عسكرية بالسجن وبدفع غرامات مالية على الرفيقات: سميرة خميس (زوجة الرفيق فؤاد خوري) ووفيقة أحمد محرم (زوجة الرفيق سليم القاسم) واميليا كاتسيو (والدة الرفيق يوسف صباغ) وأودت لم.

ولا نستطيع، في هذه العجالة، ان نوثق أسماء جميع من صدرت الأحكام التعسفية بحقهم. ان كان ذلك بالسجن او دفع الغرامات المالية او النفي والأوامر الادارية. ولكن لا بد لنا من وقفة احترام وتقدير لمعتقل ام الفحم.

> ● الحزب الشيوعي الفرنسي يحيي المتظاهرين والعمال العرب ●

○● بالأناشيد الثورية قابل معتقلو ام الفحم الأحكام الوحشية ●○

كتبت صحيفة «الاتحاد» على عرض صفحتها الأولى من عددها الصادر يوم ٦ حزيران ١٩٥٨: «معتقلو ام الفحم يقابلون الأحكام الوحشية بالاناشيد الثورية الواثقة».

«الشريدي: هذا الحكم القاسي لن يحول بيننا وبين نضالنا من أجل أمانينا».

وواصلت «الاتحاد»: «رفاق الشريدي، محمد علي خالد ومصطفى اسعد سعيد وتوفيق حسين الشيخ محمود ولطفي عواد قاسم يرفضون المحاكم العسكرية ويعلنون ثقتهم بعدالة الكفاح من أجل حقوق الشعب العربي المشروعة وبالاخوة اليهودية العربية».

وجاء في خبر «الاتحاد»: «طغيان الارهاب القضائي بلغ من الوحشية، هذا الأسبوع، حداً كبيرا جدا. فالمحكمة العسكرية، المنعقدة في عارة بالمثلث، حكمت على خمسة من أبناء الشعب العربي في ام الفحم، من المناضلين لحقوق شعبهم القومية واليومية، بالسجن مددا مجموعها ١٠ سنوات ونصف السنة. الأناشيد الثورية تنطلق من أفواه المحكوم عليهم في قوة وبأس وتنفجر في قاعة «المحكمة» مؤكدة ان الارهاب والسجون والمنافي لن تقتل كرامة الشعب ولن تذل عزته ولن توقف كفاحه العادل».

وصدرت بحقهم الأحكام التالية:

■ محمد يوسف الشريدي بالسجن لمدة سنتين وغرامة مئتي ليرة أو السجن ستة أسابيع اضافية.

■ محمد علي خالد (٢٠١ عاما) بالسجن لمدة سنتين وغرامة مئتي ليرة أو السجن ستة أسابيع اضافية.

■ مصطفى اسعد سعيد بالسجن لمدة سنتين.

■ توفيق حسين الشيخ محمود بالسجن ٢١ شهراً.

■ لطفي عواد قاسم بالسجن ٢١ شهراً.

ومرت الأيام، وأصبح نشيد «يا شعوب الشرق» على كل لسان. هذا النشيد الذي تقول فيه: «شتتونا في المنافي/ واملأوا منا السجون/ سوف تأتيكم ليال/ برقها حتف المنون/ يا شعوب الشرق هيّا/ لنضالنا المبين/ سوف تحظى بالحرية/ رغم الف الغاصبين».

مرت الأيام. لكن الشعب لم ينس ولن ينسى، وسيواصل الاحتفال بأول أيار، اليوم وفي العام المقبل وفي كل عام.

القائد الشيوعي الفلسطيني، سليمان النجاب، لـ «اليسار العربي»:

إسقاط اتفاق عمان ضرورة وطنية! تنفيذ اتفاق عدن ـ الجزائر هو المخرج!



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أجرت مجلة «اليسار العربي» مؤخراً، حواراً مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، سليمان النجاب، تحدث خلاله عن الصعوبات والمخاطر التي تهدد الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد، م.ت.ف. كما تحدث عن سبل الخروج من الازمة واسقاط المؤامرة الامبريالية الصهيونية ـ الرجعية العربية.

وفيما يلي ننشر النص الكامل لهذا الحوار.

● سؤال: جاء الاعلان عن اتفاق حسين ـ عرفات تتويجاً لمرحلة كاملة من التراجعات والتنازلات التي قدمها ولا يزال اليمين الفلسطيني. كيف ترصدون تلك المرحلة وذلك الاتفاق؟

□ النجاب: الاتفاق الذي جرى توقيعه في عمان بتاريخ ١٩٨٥/٢/١١ بين الملك حسين وياسر عرفات، هو اعلان عن علاقة خاصة، عن تحالف خاص بين الاردن والقيادة الرسمية لـ م.ت.ف. وهذا يعني اعتراف خاص من جانب هذه القيادة بدور خاص للاردن في «مساندة» الشعب الفلسطيني لاسترداد حقوقه. ولا يكفي لمعرفة هذا الدور الخاص للنظام الاردني الاحتكام الى نصوص الاتفاق، وانما يجب كذلك النظر الى السياسة التي انتهجها هذا النظام ازاء ردع العدوان الصهيوني منذ وقع في العام ١٩٦٧، وتحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

لقد تميز نهج هذا النظام، منذ ذلك التاريخ، بالمراهنة على استعطاف رحمة حكام واشنطن ودول حلف الاطلسي الاخرى، لتمارس ضغطاً على حكام اسرائيل لاسترجاع الارض المحتلة تنفيذاً لقرار مجلس الامن ٢٤٢. وأبدى حكام الاردن استعدادهم الدائم لتقديم تنازلات عن بعض الاراضي المحتلة. ولم يطرح هؤلاء الحكام يوماً قضية الشعب الفلسطيني، باعتبارها قضية حق تقرير مصير. لقد شاركوا، مع قوى الامبريالية والصهيونية، في حرمان هذا الشعب من حقه في اقامة دولته المستقلة في العام ١٩٤٨.

وفي الوقت ذاته اتخذ حكام الاردن موقف العداء والقمع لجميع مظاهر المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي. ومذابح ايلول ١٩٧٠ مظهر صارخ لهذا العداء. وكذلك موقفهم من نشاط القوى الوطنية الفلسطينية داخل الارض المحتلة نفسها، موقف المحاصرة والتجويع والسجن.

ان اتفاق عمان يعني ان القيادة الرسمية لـ م.ت.ف تعتمد وتراهن على النهج الاردني هذا. وهي، بتوقيع اتفاقها معه، أعطته مصداقية لسياسة لا يستحقها. ونصوص الاتفاق لا تناقض هذا النهج، وانما تكرسه سياسة رسمية للطرفين.

ان جميع القوى الوطنية الفلسطينية التي عارضت، طوال الوقت، وقاومت نهج حكام الاردن هذا، وقفت منذ البدء ضد اتفاق عمان ورأت مخاطره. وهي عاقدة العزم على اسقاطه، تماماً مثلما كان موقفها طوال الفترة الماضية. وليس لدى هذه القوى اية اوهام في قدرة اصحاب الاتفاق الجديد على استرجاع اية حقوق للشعب الفلسطيني، خاصة وان حكام الاردن قد حاولوا هذا الطريق ذاته طوال الـ ١٨ عاماً الماضية.

ويحاول الاردن التستر على افتضاح نهجهم هذا، بالاعتماد على بعض القوى الطبقية من كبار ملاك الاراضي، والبرجوازية الكبيرة الفلسطينية والتي كانت تشكل، منذ العام ١٩٤٨، جزءاً من القاعدة الاجتماعية للنظام الاردني، وبالاعتماد، كذلك، على بقايا البيروقراطية الاردنية في الضفة الغربية. هذه فقط هي الاصوات التي باركت اتفاق عمان الاخير. وهي اصوات معزولة وغريبة عن شعبها وقضيته. ولم تستطع، رغم كل الدعم الاداري والمالي الذي تحصل عليه من النظام الاردني، ان تشكل تياراً سياسياً ذا اثر في الارض المحتلة ولن تحسن من حالها اتفاق عمان ذاته.

ان توقيع القيادة الرسمية لـ م.ت.ف على اتفاق عمان واستعدادها للتنازل عن وحدانية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني، ومشاركة حكام الاردن بذلك، وقصره حق تقرير المصير ليمارس في اطار كونفدرالية مع الاردن، يعني ان هذه القيادة قد اعتمدت نهج حكام الاردن اياه. وتساهلت في هذين الميدانين الاساسيين على أمل التلاقي مع مشروع ريغن. وهي، بهذا، تلتقي ذات القوى الطبقية الفلسطينية التي اعتمدها النظام الاردني والتي شكلت، تاريخياً، القاعدة الاجتماعية للحل الامريكي والمساومة على هدف الاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني.

في اجابتنا هذه يكمن التفسير الطبقي، والمصلحة الطبقية، الانانية، لهذه التراجعات والتنازلات التي تتحدث عنها في سؤالك. وهذه التراجعات هي، في جانب منها، عائدة الى التراجعات والتنازلات التي قدمتها قوى طبقية مماثلة في انظمة اليمين والرجعية العربية. وهذه القوى الطبقية، حينما ترفع شعار «انقاذ ما يمكن انقاذه» انما تعني بالضبط انقاذ مصالحها هي. وهي مصالح انانية وضيعة وعلى حساب المصالح الوطنية.

وتستغل هذه القوى، لتبرير تراجعها، الصعوبات الموضوعية التي تواجه مجموع حركة التحرر العربية بشكل عام والحركة الوطنية الفلسطينية بخاصة. وهي، بالتأكيد، صعوبات كبيرة ولكنها مؤقتة ويمكن تجاوزها، بالعمل المثابر من اجل تعديل ميزان القوى لمصلحة قوى التحرر العربية وبتعزيز التحالف مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية.

● دور التحالف الدمقراطي ●

● سؤال: استطاع التحالف الدمقراطي ان يقوم بدور مؤثر في مرحلة ما قبل عقد دورة عمان. الا أن هذا الدور اخذ في الانحسار. ما السبب في ذلك؟

□ النجاب: تمكن التحالف الدمقراطي من القيام بدور مؤثر في الدفاع عن وحدة م.ت.ف على قاعدة خطها الوطني وفي العمل لتعزيز تحالفاتها مع قوى التحرر العربية والعالمية، لانه يمثل، طبقياً وسياسياً، القوى الاكثر اخلاصاً لهدف الاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني والاشد تمسكاً ببرنامج م.ت.ف للعودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة. والاكثر عزيمة على مواصلة النضال لتحقيق هذه الاهداف. ان التحالف الدمقراطي، بقواه المكونة من الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الدمقراطية والجبهة الشعبية وجبهة التحريرالفلسطينية، يمثل الطبقة العاملة والكادحين الفلسطينيين في المدينة والريف والبرجوازية الصغيرة والمثقفين الثوريين، في الوطن وفي مواقع الشتات. وهذا التحالف، بادراكه العميق لطبيعة المرحلة التي يمر بها النضال الوطني الفلسطيني، وهي مرحلة التحرر الوطني، يدرك تماماً دوره ومسؤوليته في حماية وحدة م.ت.ف باعتبارها الجبهة الوطنية الفلسطينية التي تضم، وعليها ان تضم، جميع القوى ذات المصلحة في التحرر الوطني. ومن هنا وقف التحالف الدمقراطي في وجه محاولات شق م.ت.ف، سواء من جانب القوى التي تحاول التنازل عن هدف الاستقلال الوطني او القوى التي رفعت شعارات متطرفة، قومية مغامرة، وراهنت على اسقاط القوى اليمينية بشق م.ت.ف ذاتها. وكان التحالف الدمقراطي، وما يزال، في دفاعه عن وحدة م.ت.ف، يتصدى ليس للممارسات التي تمس هذه الوحدة فحسب، وانما يتصدى كذلك لاي طرح سياسي فيه خروج عن قرارات الاجماع الوطني. وهو يعتمد شرعية مقررات المجلس الوطني الفلسطيني، في مقاومة القوى التي تحاول الخروج على هذه الشرعية.

لقد انطلق التحالف الدمقراطي، في دوره الوطني هذا، ليس من حسابات مصلحية فئوية ضيقة، وانما من منطلق الدفاع عن مصالح مجموع الحركة الوطنية ومكاسبها.

ولهذا كسب التحالف مصداقية واحتراماً كبيرين وفتح الافق الواقعي لحل معضلات م.ت.ف وخروجها من ازمتها معافاة. وكانت البداية لذلك تنفيذ اتفاق عدن ـ الجزائر.

ان الصعوبات الراهنة وعدم قدرة التحالف الدمقراطي على تنفيذ اتفاق عدن ـ الجزائر وانعقاده سياسة رسمية لـ م.ت.ف قد زادت من الضغوط التي تمارس على بعض اطرافه من جانب تفشي الازمة، التسيق والمغامر، الامر الذي ترك اثره على دور بعض اطراف التحالف الدمقراطي واخذ من اطرافه جميعاً جزءا كبيرا من جهودها من اجل تعزيز صفوفه ومواصلة مسيرته المميزة، سياسة ومنهجاً، لمواجهة المخاطر الجديدة.

ان حزبنا سيواصل نضاله من اجل تعزيز التحالف الدمقراطي وتوسيع دائرة علاقاته ودوره في اطار م.ت.ف، معتمداً السياسة والنهج نفسهما. وسنشترك للحياة لكي تقنع بعض اطراف هذا التحالف، التي ضعفت علاقتها به، مع سعينا المبدئي والمخلص لاستمرار التعاون معها في القضايا المتفق عليها، دون ان يشل ذلك حركة حزبنا، وحركة التحالف الدمقراطي ذاته.

● اتفاق عدن ـ الجزائر أساس الخروج من المأزق ●

● سؤال: اتفاق عدن ـ الجزائر، الذي اسدل الستار عليه في رأيكم، هل لا يزال أساساً صالحاً للتحرك على الساحة الفلسطينية؟ وكيف تنظرون الى المرحلة المقبلة، سياسياً، على الساحة الفلسطينية؟

□ النجاب: لم يسدل الستار على اتفاق عدن ـ الجزائر. وان كانت قد اعترضت طريق تنفيذه صعوبات جديدة وخطيرة، تحتاج الى تذليل بما يخدم تطبيق هذا الاتفاق. ان القوى التي كانت مضطرة الى الاعتراف، ولو شكلياً، باتفاق عدن ـ الجزائر، وكذلك القوى التي قاومته منذ تطبيقه، تحاول الان الخلاص نهائياً من هذا الاتفاق واسدال الستار عليه. ولكن جميع التطورات اللاحقة على توقيع هذا الاتفاق اكدت حيويته وصحته. وجميع الحلول الاخرى التي اعتمدت لتجاوز ازمة م.ت.ف وما جرته من تفاقم في ازمة م.ت.ف والمخاطر التي تجابهها، اكدت، مرغمة، ان المخرج الوحيد هو تنفيذ هذا الاتفاق.

ان الجانب السياسي لاتفاق عدن ـ الجزائر يؤكد التمسك باهداف النضال الوطني الفلسطيني ويجابه القوى التي تحاول الخروج عليها. والجانب التنظيمي كفيل بوقف الممارسات التي لا تحترم قرارات الاجماع الوطني وتضع حداً لاية تجاوزات وتفتح الطريق للبدء في عملية اصلاح عميقة وضرورية في مؤسسات م.ت.ف كافة، بما يعزز دورها في خدمة النضال الوطني وقيادته ويضمن التحامها بجماهيرها ويعزز وحدة القوى الوطنية المكونة لها. وفي هذا الجانب التنظيمي، كذلك، يتجاوب ما هو وارد في اتفاق عدن ـ الجزائر مع الضرورة الموضوعية التي تفرض ان يعكس تركيب مؤسسات م.ت.ف ميزان القوى السياسي والطبقي القائم في الحركة الوطنية الفلسطينية وان تمثل كل قوة بمقدار عطائها ودورها في النضال الوطني.

وفي الجانب الاجرائي في اتفاق عدن ـ الجزائر، الذي يعتمد مبدأ الحوار الدمقراطي الشامل والاحتكام الى مؤسسات م.ت.ف، يبرز المبدأ الوحيد الصحيح للخروج من المأزق الراهن لـ م.ت.ف وهو ما زال صحيحاً. والتزامنا به يعكس احترامنا وتقديرنا لوعي شعبنا وتجربته المتقدمة والناضجة، كما يعكس حرصنا على م.ت.ف ومؤسساتها ومراعاتنا لذلك في الممارسة.

ان توقيع القيادة الرسمية لـ م.ت.ف على اتفاق عمان، ومصادقة اللجنة المركزية لحركة «فتح» على هذا الاتفاق، قد وضعت عقبة خطيرة على طريق استئناف الحوار الوطني من اجل استعادة وحدة م.ت.ف على قاعدة اتفاق عدن ـ الجزائر.

واستمرارها في التمسك باتفاق عمان وما ترتب عليه يهدد بانشقاق خطير في صفوف م.ت.ف، سببه خروج بعض قواها عن برنامج الاجماع الوطني. ان اي حوار وطني يجب ان يكون نقطة انطلاقه من ارضية سياسية واحدة، هي التمسك باهداف العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ووحدانية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني. وهذا يتطلب من قيادة «فتح» ان تتخلى عن اتفاق عمان، من اجل مواصلة الجهود لاستعادة وحدة م.ت.ف على قاعدة اتفاق عدن ـ الجزائر. ان قيادة «فتح» هي المسؤولة عن ايقاف الجهود من اجل مواصلة هذا الحوار.

ان حزبنا، مع اطراف اخرى في التحالف الدمقراطي ومع قوى وطنية فلسطينية واسعة، داخل ارضنا المحتلة وخارجها، يعبىء القوى ويحشد الجماهير حول شعار مركزي واحد الان، وهو اسقاط اتفاق عمان. ونحن واثقون من ان هذا الاتفاق سيسقط وستزداد عزلة القوى المتمسكة به ولن نقع في اي خطأ تكتيكي او سياسي يمكن ان يعرقل عملية التعبئة الجماهيرية هذه والدخول في جدل لا جدوى منه حول ابة قضية خلافية اخرى. ونحن نرفض اي منطق يسعى الى جرنا الى الدخول في لعبة تعديل الاتفاق.

كما نرفض الدخول، من الان، في بحث ابة صيغة تنظيمية لتعبئة القوى المعارضة للاتفاق على حساب وحدة م.ت.ف او ما يمكن ان يهدد هذه الوحدة. الامر الاساس، الان، هو توحيد الموقف السياسي للقوى المعارضة للاتفاق والساعية الى اسقاطه. ان التعبئة الفعلية لهذه القوى، وهي قوى واسعة، تتم في الشارع، في المعركة ضد الاتفاق ولاسقاطه. وجماهير شعبنا الواسعة، وبخاصة في الارض المحتلة، تتجاوب مع موقفنا هذا، بدليل انه لغاية الان قد امكن جمع عشرات الوف التواقيع على مذكرات تدعو الى اسقاط الاتفاق فوراً بما فيها تواقيع جماهير حركة «فتح». وسنواصل هذه الحملة. كما سنواصل النضال، بوسائل تعبوية اخرى، حتى يلغى الاتفاق.

وتأتي التطورات التي اعقبت توقيع الاتفاق، واخطرها مبادرة حسني مبارك التي لا تدعو فقط الى كامب ديفيد، بل وتستخدم عباراته نفسها، لتؤكد صحة كل تحذيراتنا السابقة عن مخاطر تصفية قضيتنا الوطنية منذ بدء التنازلات ومحطاتها الرئيسية: زيارة عرفات للقاهرة وعقد المجلس في عمان وتوقيع اتفاق حسين ـ عرفات مؤخراً.

ان مبادرة حسني مبارك قد نسفت جميع المقولات التي تحدثت عن مستجدات في سياسته وعن خلافات بينه وبين سلفه السادات. ونحن وقفنا، منذ اليوم الاول، ضد جميع هذه المقولات وحذرنا منها. ونعتقد بأن بعض حسني النية سيرون، بأم أعينهم، حقيقة ما يسعى اليه الحكام الذين ما زالوا يكبلون مصر العظيمة بقيود كامب ديفيد واي دور يؤدونه. لقد ميزنا، دائماً، بين سياسة هؤلاء الحكام وبين مصر ودورها الوطني والقومي. ووقفنا، وما نزال نقف، ضد نهج هؤلاء الحكام، من اجل ان تسترجع مصر دورها العظيم في حركة التحرر العربية. ونحن واثقون من ان القوى الوطنية والتقدمية المصرية المعادية لنهج كامب ديفيد ستنتصر.

● دور الحزب الشيوعي الفلسطيني ●

● سؤال: استطاع الحزب الشيوعي الفلسطيني بدور وطني تقدمي هام على الساحة الفلسطينية، منذ بدأت ازمة منظمة التحرير الفلسطينية. ما هو تقويمكم لهذا الدور؟

□ النجاب: للشيوعيين الفلسطينيين دور بارز في النضال الوطني للشعب الفلسطيني، عبر مراحل هذا النضال كافة. وقد زكت الحياة صحة الحل الذي طرحه الشيوعيون الفلسطينيون لقضيتهم الوطنية ولشعبهم، وهو يصارع قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية المتآمرة معها، باعتبار انها قضية تقرير مصير وحقه في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ويسرنا ان البرنامج الوطني لـ م.ت.ف، الذي جرى اعتماده في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والذي حظي بأوسع دعم وطني وشعبي فلسطيني، هو برنامج حزبنا لمرحلة التحرر الوطني.

وللشيوعيين الفلسطينيين كذلك تراث وتجربة غنية، يغترف منها حزبنا ويستند اليها في مواجهة الصعوبات الراهنة. وللشيوعيين الفلسطينيين، وبخاصة في ارضنا المحتلة، دور بارز ودعم جماهيري واسع كسناه بصحة خطنا السياسي وتكتيكنا وبتضحيات رفاقنا البواسل عبر عشرات السنين وتصديهم الشجاع للمحتلين الاسرائيليين وممارساتهم الفاشية.

ومنذ اعادة تأسيس حزبنا، قبل ثلاثة اعوام، ونحن نستند الى ركائز القوة هذه ونوظفها في خدمة نضالنا الوطني وتطويره وفي الدفاع عن وحدة م.ت.ف وتعزيز موقعها في خندق القوى المعادية للامبريالية والصهيونية وفي النضال لحل خلافاتها مع بعض قوى التحرر العربية، بما يعزز تحالفها مع هذه القوى وبما يخدم مصالح مجموع حركة التحرر العربية.

ان حزبنا يستند الى الطبقة العاملة والى الجماهير الكادحة، وهي تمثل الغالبية من ابناء الشعب الفلسطيني. وتبرز الطبقة العاملة في مجرى النضال الوطني، باعتبارها الطبقة الموحدة، بحكم مصالحها، رغم الشتات، والتي لا مصالح انانية لها تثنيها عن الهدف الذي يخدم مصالح شعبنا كله.

> ● برنامج م.ت.ف. الوطني، الذي أقرته الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، هو برنامج الحزب الشيوعي الفلسطيني ●

هدف العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

وللطبقة العاملة الفلسطينية وحزبها، حليف ثابت لها وللشعب الفلسطيني كله وحقوقه المشروعة، هو الطبقة العاملة العالمية واحزابها الشيوعية، ووليدها النظام الاشتراكي العالمي وطليعته الاتحاد السوفييتي. ونحن نفتخر بعلاقاتنا الاممية هذه ونسعى الى تطويرها باستمرار، خدمة لنضالنا الوطني ولواجبنا الاممي معا.

وفي هذا الاطار تأتي مبادرة الاتحاد السوفييتي التي اطلقها في منتصف العام ١٩٨٤، لحل ازمة الشرق الاوسط لتعكس، بكل مبدئية ووضوح، موقف بلد لينين العظيم في مساندة قضية شعبنا العادلة والتي يعتبرها لب الصراع في الشرق الاوسط وقضيته المركزية. لقد اشتد جميع الوطنيين الفلسطينيين، في نضالهم من اجل ضمان حقوق شعبهم، الى هذه المبادرة ودعموها. وهي سلاح بيد هذه القوى الوطنية في مجابهة الحل الاستسلامي الذي سعى الى فرضه على شعبنا حكام واشنطن وحكام اسرائيل واصحاب كامب ديفيد.

ان البديل، لطرح القوى المتآمرة على شعبنا والتي تروج لنهج كامب ديفيد، هو التمسك بالمقترحات السوفييتية ومواصلة النضال من اجل عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة وبمشاركة م.ت.ف، طرفاً مستقلاً ومتساوي الحقوق مع الاطراف الاخرى، ومن اجل تطبيق مقررات الامم المتحدة الصريحة والواضحة في نصها على حق شعبنا في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني. ان التمسك بالمقترحات السوفييتية واجب وطني في هذه المرحلة، اكثر من اي وقت مضى.

(عن «اليسار العربي»)





* جدول نتائج مباريات فرق الدرجة الأولى في المنطقة الشمالية ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ *

الفرق	تناتيا	الخضيرة	عكا	بيسان	شفاعمرو	طمرة	اورعقيا	الإخاء	ك. آتا	ن. عيليت	طيرة	الكرمل العفولة	تل حنان	الشباب	انتصارات	تعادل	خسارة	أهداف	نقاط
تناتيا ب)	*	٠:٠	١:٠	٠:١	١:٣	٠:٤	٠:٤	٠:٦	٠:٢	١:٣	١:١٢	٠:٢	٠:٦	١:٤	١١	١	١	٥:٤٧	٢٣
تناتيا خ)		٢:٢	١:١	٠:٠	٠:٠	٠:٢	٠:٢	٠:٣	٠:٣	١:١	٢:٢	١:٢	٠:١	٠:٢	٧	٦	—	٧:٢٠	٢٠
الخضيرة ب)	٢:٢	*	٠:٢	٠:٤	٠:١	١:٢	٠:٠	٠:١	٠:٣	٠:١	٠:١	٠:٦	١:١٥	٠:٤	١١	٢	—	٤:٤٢	٢٤
الخضيرة خ)	٠:٠		٠:٠	١:٠	١:٠	٣:٢	٠:٢	٠:٠	١:٣	٠:٠	٠:١	٢:٢	٠:٤	١:٧	٥	٥	٣	٩:٢١	١٥
عكا ب)	١:١	٠:٠	*	٠:٢	٠:٢	٣:٥	٢:٣	١:٢	١:٢	٠:٠	٠:٣	٠:١	٠:٥	١:٤	١٠	٣	—	٩:٣٠	٢٣
عكا خ)	٠:١	٢:٠		١:١	٠:٠	٠:٣	٣:٣	٠:٤	١:٢	٣:١	١:٣	٢:١	٠:٤	١:٩	٧	٣	٣	١٤:٣٢	١٧
بيسان ب)	٠:٠	٠:١	١:١	*	٠:٣	٢:١	٠:٢	٠:٣	٠:٣	٠:٢	٠:٢	٣:٠	٠:٣	٠:١	٩	٢	٢	٦:٢٢	٢٠
بيسان خ)	١:٠	٤:٠	٢:٠		٣:١	١:١	٠:٠	١:٠	٠:٣	٠:١	٢:١	١:٣	٢:٣	٠:٦	٥	٢	٦	١٧:١٩	١٢
شفاعمرو ب)	٠:٠	٠:١	٠:٠	١:٣	*	١:٣	٠:٠	١:١	١:١	٠:١	١:٥	٠:٤	٠:٩	١:٢	٨	٥	—	٦:٣٠	٢١
شفاعمرو خ)	٣:١	١:٠	٢:٠	٣:٠		١:٠	٤:٠	٠:١	٠:٣	٢:١	٠:٠	١:١	٠:٣	١:٢	٤	٢	٧	١٨:١٢	١٠
طمرة ب)	٢:٠	٢:٣	٣:٠	١:١	٠:١	*	٣:٣	٣:٢	٣:٢	٢:٦	٣:٥	٢:٤	١:٤	٢:٤	٧	٢	٤	٢٧:٣٥	١٦
طمرة خ)	٤:٠	٢:١	٥:٣	١:٢	٣:١		١:٠	٠:٢	٠:١	٠:٠	٣:٢	١:١	١:٠	٠:٢	٤	٢	٧	٢١:١٥	١٠
اورعقيا ب)	٤:٠	٣:٠	٣:٣	٠:٠	٠:٤	٠:١	*	٢:٢	١:١	١:١	٠:١	١:٠	٠:٢	٠:٧	٥	٥	٣	١٤:٢٢	١٥
اورعقيا خ)	٢:٠	٠:٠	٣:٢	٢:٠	٠:٠	٣:٣		١:١	١:٠	٠:٠	٦:١	١:١	١:١	١:٢	١	٧	٥	٢١:١١	٩
إخاء ب)	٣:٠	٠:٠	٤:٠	٠:١	١:٠	٢:٠	١:١	*	٠:٠	١:١	٠:١	٢:٦	٠:٣	١:٣	٥	٤	٤	١٥:١٦	١٤
الناصرة خ)	٦:٠	١:٠	٢:١	٣:٠	١:١	٢:٣	٢:٢		٢:٠	٠:١	١:٢	٢:١	١:٥	٠:٢	٥	٢	٦	٢٣:١٨	١٢
كريات ب)	٢:٠	٣:٠	٢:١	٣:٠	٣:٠	١:٠	٠:١	٠:٢	*	٢:٣	١:٢	٠:١	٢:٥	١:١	٦	١	٦	٢٠:١٦	١٣
آتا خ)	٢:٠	٣:١	٢:١	٣:٠	١:١	٢:٣	١:١	٠:٠		١:١	٤:١	٢:٣	١:٥	١:٣	٤	٤	٥	٢٣:٢٠	١٢
نتسيرت ب)	١:١	٠:٠	١:٣	١:٠	١:٣	٠:٠	٠:٠	١:٠	١:١	*	٢:١	٢:٠	٠:٥	٠:٢	٤	٥	٤	١٠:١٥	١٣
عيليت خ)	٣:١	١:٠	٠:٠	٢:٠	١:٠	٦:٢	١:١	١:١	٣:٢		١:١	١:٢	١:٠	٢:٤	٢	٤	٧	٢٣:١٤	٨
طيرة ب)	٢:٢	١:٠	٣:١	١:٢	٠:٠	٢:٣	١:٦	٢:١	١:٤	١:٢	*	٦:١	٠:١	٠:٣	٧	٢	٤	٢٠:٣٦	١٦
الكرمل خ)	١٢:١	١:٠	٣:٠	٢:٠	٥:١	٥:٣	١:٠	١:٠	٢:١	١:١		٠:٢	٣:١٥	١:٠	٢	١	١٠	٣٦:٢٤	٥
العفولة ب)	٢:١	٢:٢	١:٢	٣:١	١:١	١:١	١:١	١:٢	٣:٢	٢:١	١:٠	*	١:٠	٠:١	٤	٣	٦	٢٠:١٥	١١
العفولة خ)	٢:٠	٦:٠	١:٠	٠:٣	٤:٠	٤:٢	٣:١	٦:٢	١:٠	٠:٢	١:٦		٠:٠	١:١	٣	٢	٨	٢٩:١٧	٨
تل حنان ب)	١:٠	١٥:١	٤:٠	٣:٢	٣:٠	٠:١	١:١	٥:١	٥:١	٠:١	١٥:٣	٠:٠	*	٥:٢	٢	٢	٨	٥٧:١٣	٦
تل حنان خ)	٦:٠	٤:٠	٥:٠	٣:٠	٩:٠	٤:١	٢:٠	٣:٠	٥:٢	٥:٠	١:٠	٠:١		٦:٠	١	—	١٢	٥٣:٤	٢
شباب ب)	٢:٠	٣:١	٩:١	٦:٠	٢:١	٢:٠	٢:١	٢:٠	٣:١	٤:٢	٠:١	١:١	٠:٦	*	٢	١	١٠	٤٠:١٥	٥
الناصرة خ)	٤:١	٤:٠	٤:١	١:٠	٢:١	٤:٢	٧:٠	٣:١	١:١	٢:٠	٢:٠	١:٠	٢:٥		١	١	١١	٣٨:١٧	٣

* (ب) ـ النتائج المذكورة في الخط الأفقي الأول تشير الى المباريات البيتية
* (خ) ـ النتائج المذكورة في الخط الأفقي الثاني تشير الى المباريات الخارجية.

■ إعداد : اسعد تلحمي ■

* اللائحة النهائية ٨٤ ـ ٨٥ *

١. ب. تناتيا	١٨	٧	١	١٢:٩٧	٤٣
٢. هـ عكا	١٧	٦	٣	٢٣:٦٢	٤٠
٣. هـ الخضيرة	١٦	٧	٣	١٣:٦٣	٣٩
٤. بيسان	١٤	٤	٨	٢٣:٤١	٣٢
٥. شفاعمرو	١٢	٧	٧	٢٤:٤٢	٣١
٦. هـ طمرة	١١	٤	١١	٤٨:٥٠	٢٦
٧. اخاء الناصرة	١٠	٦	١٠	٣٨:٣٤	٢٦
٨. كريات اتا	١٠	٥	١١	٤٣:٣٦	٢٥
٩. اور عقيا	٦	١٢	٨	٣٥:٣٣	٢٤
١٠. نتسيرت عليت	٦	٩	١١	٣٣:٢٩	٢١
١١. طيرة الكرمل	٩	٣	١٤	٥٦:٥٠	٢١
١٢. العفولة	٧	٥	١٤	٤٩:٣٢	١٩
١٣. تل حنان	٣	٢	٢١	١١٠:١٧	٨
١٤. شباب الناصرة	٣	٢	٢١	٧٨:٢٧	٤

* اللائحة النهائية في الموسم ٨٣ ـ ٨٤ *

١. هـ طيريا	١٤	١٠	٢	٢٣:٤٧	٣٨
٢. ب. تناتيا	١٢	١١	٣	٢٠:٤٧	٣٥
٣. م. شفاعمرو	١٣	٩	٤	٢٦:٤٧	٣٥
٤. م. العفولة	٩	١٣	٤	١٥:٢٤	٣١
٥. هـ عكا	١١	٨	٧	٢٧:٤٢	٣٠
٦. ش. الناصرة	٨	٩	٩	٣٥:٢٩	٢٥
٧. اخاء الناصرة	٩	٧	١٠	٣٧:٢٨	٢٥
٨. طيرة الكرمل	٨	٨	١٠	٣٥:٣٧	٢٤
٩. الخضيرة	٦	١١	٩	٣٥:٣٢	٢٣
١٠. رعنانا	٦	١١	٩	٢٨:٢٥	٢٣
١١. تل حنان	٥	١٣	٨	٣٧:٣٢	٢٣
١٢. كريات اتا	٧	٨	١١	٤٢:٣٤	٢٢
١٣. حتسور	٧	٧	١٢	٤٦:٣٤	٢١
١٤. المجدل	٢	٥	١٩	٦٦:١٤	٧

□ هذا الاسبوع :

المنتخبات الاوروبية تخوض جولة أخرى من المباريات التمهيدية لكأس العالم ١٩٨٦

● تجري يوم غد الاربعاء سبع مباريات تمهيدية لكأس العالم ١٩٨٦ في المنطقة الاوروبية بعد أن سبق وضمن منتخبان اوروبيان لنفسيهما بطاقة الارتقاء الى النهائيات : منتخب ايطاليا ، حامل كأس العالم ١٩٨٢ ، ومنتخب هنغاريا الذي يتصدر المجموعة الخامسة برصيد عشر نقاط كاملة من خمس مباريات وبقيت له مباراة مؤجلة مع هولندا في الرابع عشر من شهر ايار القادم لن يكون لنتيجتها اي اثر على وضع الفريقين.

وضمن مباريات المجموعة الاولى يلتقي غدا منتخب بلجيكا ، الذي يتصدر المجموعة برصيد خمس نقاط من اربع مباريات المنتخب البولندي الذي يليه في اللائحة برصيد ثلاث نقاط من مباراتين. وتجري المباراة في بروكسل على ان تجري مباراة الاياب في وارسو في الحادي عشر من شهر ايلول القادم.

وفي براغ يلتقي منتخب تشيكوسلوفاكيا (٣ نقاط من ٣ مباريات) منتخب المانيا الاتحادية الذي ربح حتى الآن المباريات الاربع التي لعبها ويتصدر المجموعة الثانية.

وفي المجموعة الثالثة تجري مباراتان : الاولى في بوخارست بين المنتخب الروماني والمنتخب البريطاني بعد ان جمع الاخير ست نقاط كاملة في مبارياته الثلاث التي لعبها حتى الآن وسجل فيها اربعة عشر هدفا . وتجري المباراة الثانية بين ايرلندا الشمالية وتركيا.

وفي المجموعة الرابعة يجري لقاء قاع بين لوكسمبرغ وبلغاريا.

وفي المجموعة الخامسة تستضيف هولندا الفريق النمساوي وكلا الفريقين يعمل من اجل الفوز ببطاقة الارتقاء الى المكسيك حيث ستجري النهائيات.

وفي دابلن يستضيف المنتخب الايرلندي منتخب النرويج ضمن مباريات المجموعة السادسة. ويذكر ان فريق سويسرا يتصدر اللائحة برصيد خمس نقاط من ثلاث مباريات.

وتجري بعد غد الخميس مباراة بلغاريا ـ فرنسا في صوفيا وذلك ضمن مباريات المجموعة الرابعة وفي اليوم نفسه سيستضيف الاتحاد السوفييتي (المجموعة السادسة) منتخب سويسرا.

في الدرجة الثالثة في الدرجة الثالثة

نتائج مباريات الاسبوع ال ٢٣

○ حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اسفرت مباريات الاسبوع الثالث والعشرين لدوري الدرجة الثالثة عن النتائج التالية :

هـ كفر كنا ـ صفد	٣ : صفر
ب. كريات شمونة ـ متحاميا	٣ : صفر
الرامة ـ شلومي	٧ : ١
يانوح ـ بوريا	٤ : ١
معلوت ـ معليا	٢ : ٢
كرميئيل ـ المغار	٩ : صفر
هـ سخنين ـ هـ جديدة	١٠ : ١
جولس ـ نحف	١ : صفر
هركفوت ـ المزرعة	٦ : صفر
البعينة ـ كفر سميع	٢ : ٣
شفاعمرو ـ دير الاسد	٢ : صفر
أبناء سخنين ـ عيلبون	١ : صفر
هـ كفر كنا ـ كفر مندا	٦ : صفر
تسور شالوم ـ باقة الناصرة	١ : صفر
كفر مصر ـ بيسان	٢ : صفر
الفريديس ـ بنيامينا	١ : ٥
كشافة حيفا ـ معاوية	١ : ١١
هـ زخرون ـ هـ أم الفحم	١ : ٤
قيساريا ـ العفولة	١ : ٤
هـ برديس ـ عتليت	١ : ٣
هـ زخرون ـ غ. هكرمل	٢ : ٣
هـ رأس العين ـ بار ايلان	٥ : صفر
ب. رأس العين ـ برطعة	١ : ٣
عميشاف ـ أ أ يافا	٢ : صفر
أبناء اللد ـ هـ تسيون	١ : ١
المزبّل ـ دعونة	٣ : ٣

ونورد فيما يلي لوائح اربع مجموعات :

● منطقة الجليل ●

١. هـ كفر كنا	(٢١)	١٧:١٢٦	٣٦
٢. كريات شمونة	(١٩)	٢٠:٨٥	٣١
٣. كرميئيل	(١٩)	١٣:٦٢	٣٠
٤. صفد	(٢١)	٢٣:٥١	٢٩
٥. متحاميا	(٢٠)	٢٤:٥١	٢٨
٦. طرعان	(١٩)	٢٦:٤١	٢٢
٧. المغار	(٢١)	٦٣:٢٩	١٨
٨. معليا	(١٩)	٥٤:٣٣	١٣
٩. معلوت	(١٨)	٦٢:٣٢	١٢
١٠. شلومي	(٢١)	٩١:٣٢	١٢
١١. الرامة	(١٩)	٧٦:٢٤	٨
١٢. بوريا	(١٨)	٧١:١٩	٦
١٣. يانوح	(١٨)	٦٢:٢٠	٥

● منطقة المفراتس ●

١. هركفوت	(٢٣)	٢٤:٦٦	٤٠
٢. هـ سخنين	(٢١)	٨:٦١	٣٧
٣. شفاعمرو	(٢٣)	٢٨:٤٤	٢٩
٤. نحف	(٢٠)	٢٠:٣٥	٢٦
٥. أبناء سخنين	(٢٣)	٣٠:٣٢	٢٦
٦. هـ جديدة	(١٩)	١٨:٣٤	٢٤
٧. كريات حاييم	(٢٠)	٣٢:٣٦	٢٢
٨. كفر سميع	(٢٢)	٤٧:٤٠	٢٠
٩. عيلبون	(٢١)	٤٩:٣١	١٧
١٠. البعينة	(٢٢)	٣٩:٢٨	١٦
١١. جولس	(٢٢)	٤٠:٢٨	١٤
١٢. دير الاسد	(١٩)	٣٣:١٥	١١
١٣. هـ جديدة	(٢١)	٥١:٢٤	٨
١٤. المزرعة	(٢٣)	٦٣:١٦	٦

● منطقة حيفا ●

١. تسور شالوم	(٢١)	١٧:٥٥	٣٦
٢. باقة الناصرة	(٢٢)	١٤:٧١	٣٥
٣. هـ كفر كنا	(٢٢)	١٧:٦٢	٣٥
٤. عرابة	(٢٢)	١٤:٤١	٣١
٥. دبورية	(٢١)	٢٦:٥٩	٣٠
٦. ن. شأنان	(١٩)	٣٥:٤٤	٢٢
٧. الكبابير	(٢٢)	٣٦:٢٩	١٩
٨. تل حنان	(٢٠)	٤٧:٣٤	١٥
٩. المكسور	(٢١)	٤٤:٣٠	١٥
١٠. كفر مندا	(٢٠)	٥٠:٣١	١٤
١١. العمل الناصرة	(٢١)	٤٦:٢٩	١٢
١٢. كفر مصر	(٢٢)	٧١:٢٠	٨
١٣. بيسان	(١٩)	٥٩:١٦	٦

● منطقة «شومرون» ●

١. هـ زخرون	(٢٢)	١٤:٥٧	٤٠
٢. قيساريا	(٢٢)	٢٧:٦٦	٣٦
٣. ب. برديس	(٢١)	١٧:٦٢	٣٥
٤. كشافة حيفا	(٢٣)	٣١:٨٣	٣٢
٥. هـ برديس	(٢٣)	٣٥:٤١	٢٦
٦. العفولة	(٢٣)	٤٦:٤٥	٢٥
٧. الفريديس	(٢٣)	٤١:٤٨	٢٣
٨. هـ زخرون	(٢٢)	٤١:٤١	٢٣
٩. هـ ام الفحم	(٢٣)	٤٧:٤٤	١٨
١٠. غ. هكرمل	(٢٣)	٥٠:٣٦	١٦
١١. جت	(٢٠)	٦٣:٣٣	١٦
١٢. عتليت	(٢٣)	٩١:٣٠	١٠
١٣. بنيامينا	(٢٢)	٦٨:٣٢	٩
١٤. معاوية	(٢٣)	٧٨:١٩	٥

* هدية تقديرية للاعب الشهر *



* السيد رؤوف شمشوم ، صاحب محلات «سبورت شمشوم» في الناصرة التي ترعى الزاوية الشهرية في «الاتحاد» الرياضي ، لاعب الشهر يسلم هدية تقديرية لافضل لاعب عربي في شهر آذار ، رؤوف همام من مكابي طمرة ، ويشاهد في يمين الصورة مندوب «الاتحاد» الرياضي محمد خطيب.

[تصوير علي نصار]

«يا عمال العالم اتحدوا!»
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٨ — الثلاثاء ٣٠ نيسان ١٩٨٥

● زجليات ● عيد دعيم ●

الى العامل

العامل جندي لبلادو
بشيكاغو كتب أمجادو
وعزمو جبّار
بدّم الأحرار

سُمر زنودك قوّتها
وجنّه تحوّل صخرتها
تبني تعلّي رايتها
وتحمي بدمّك تربتها
تفّت الصُّوان
وروضة ريحان
ويعلى البُنيان
وترد الأخطار

بعيد العامل موالي
ارفعت جبينك بالعالي
حاربت الاستغلال
ورفعت الرايه بتلالي
فجر البحور
بكل المعمور
وسحقت الجور
بأول أيار

بعيد العامل يا اخينا
تْ نحقق أمانينا
كاسي علقم كالكينا
تْ يعودو اهالينا
بصمودك زيد
ونهنا بالعيد
والنار تقيد
وترجع لي الدار

(٢٥/٤/٨٥ عبلين)

لنا في الرسم ... حوار مع الفنان عبد التمام

عندما ارسم اشعر انني اتنفس

«ابتعت كوزاً من الاكواز ذات مرة
فشكى لي الكوز حاله وافشى سره..»

بهذا البيت من الشعر لعمر الخيام اجاب الفنان عبد التمام عن سؤالي حول اسماء الرسومات «الفخارية» التي أهداها «للاتحاد». وعلق: ارسم الفخار لان الفخار من طين.. والناس من طين!

وحين يتشعب القنان عبد التمام فلا يشغلك بالتفاصيل ويختصر عمره ببضعة سطور: «توفي ابي ولما يتجاوز عمري ستة شهور.. فعشت يتيماً. لم ادرس سوى ثماني سنوات لاني لم اجد من يمول تعليمي الثانوي، فامي غريبة ليست من هذه الديار وكانت تشتغل لكي تضمن قوتنا انا واخوتي.

لكني درست اسس الفن، فيما بعد، بالمراسلة لمدة سنة في المعهد الامريكي بتل ابيب. الا اني لم احصل على شهادة لان ذلك يكلفني مبالغ طائلة.

☐ متى بدأت ترسم؟

● وانا طفل صغير. كنت ابحث عن حجارة جيرية وارسم الاشياء التي تخطر ببالي على الجدران والابواب.

☐ ما هي الخطوة الجدية ومتى كانت؟

● اول «معرض»، ان جاز التعبير، نظمته المدرسة حين كنت في الصف الثامن. فقد طلب الي تنظيم معرض عن المواصلات في العالم. اي المراحل التي مرت بها وكيف تطورت حتى يومنا. كان ذلك في العام ١٩٥٨. وقد نجح المعرض وحصل على جوائز وصار الناس يشيرون نحوي: هذا هو الرسام! وقد أشهرني هذا المعرض في قريتي حتى صرت «أصمم» الرسومات التي تطلبها كل عروس على الوسائد والشراشف الزوجية. وقد غدا هذا العمل تقليداً كبرت معه وما زلت امارسه لكني تطور بحيث صرت اصمم الديكور وارسم على الجدران في بيوت الزوجية. اما الديكور في المدارس فانا اقوم بتنفيذه تطوعاً.

☐ كم عدد اللوحات التي رسمتها؟

● رسمت الكثير. لكني اعتز بـ ١٠٠ لوحة منها. لا تسأل عنها! فأنا ابيعها لكي اشتري الحليب لاطفالي الخمسة.

حالياً: لا يوجد عندي سوى ١٥ لوحة فقط.

☐ هل اشتركت في معارض للرسم؟

● كان اول عرض لرسوماتي، في احد مهرجانات الصحافة الشيوعية الذي جرى في حرش كفرقرع. اقول اول عرض لأن مهرجان الصحافة استقطب جمهوراً كبيراً. لكني كنت اشتركت في معرض نظمته جامعة بيت لحم العام ١٩٧٧.

اريد ان اقول بأني مدين لصحف الحزب الشيوعي بانها كانت همزة الوصل بيني وبين الناس. فهي، بنشرها العديد من لوحاتي عرفت بي الناس. واخص بالذكر «الاتحاد» و«الغد» و«زو هديرخ». وهذه الاخيرة كانت همزة وصل عرفت هويتي للشباب اليهود، مما حملني على الاشتراك في معرض للهواة نظمه مجلس عمال «بيتح تكفا» (ملبس) العام ١٩٨٢. وفي هذا المعرض لاقت رسوماتي اهتماماً كبيراً وبيعت جميعها.

☐ لماذا نجحت وبيعت؟

● لانها كانت تحمل أفكاراً.. لقد شاهد الجمهور اليهودي لوناً جديداً يتحدث بطريقة اخرى.. ومباشرة.

☐ هل كان في حياتك حدث معين اثار تحولاً في اعمالك؟

● السجن. في اكتوبر ١٩٦٨ سجنت ادارياً بتهمة الاتصال مع «منظمات تخريبية». وبقيت موقوفاً طيلة ٢٢ شهراً.

في السجن تعرفت على بعض قادة الحزب الشيوعي الفلسطيني والتيارات الاخرى، وتعلمت ان اخوض في المعاني التي تختفي وراء الشعارات «الكبيرة».

☐ كيف اثرت فترة السجن على رسوماتك؟

● تعلمت الالتزام والانتماء للطبقات المسحوقة وكل ذلك في اطار خدمة القضية الفلسطينية. وأنا اعتقد بانه اذا لم يتوفر للانسان حريته وأمانه في وطنه، فهو ليس موجوداً ان لم يثبت انه يناضل من اجل هذه الاسس. ليس موجوداً من حيث المحتوى والانتماء.

☐ ما هو برنامجك الحالي؟

● انا لا اخطط لنفسي ولا اعيش ضمن برامج. اشعر أن من واجبي ان ارسم. لكني اعاني، حاليا، من ضغط نفسي بسبب عجزي عن توفير لوازمي.. وعندما ارسم اشعر بأني اتنفس. وانا اعيش فترة اختناق.

اثار حماسي النزاع ام الفحم الاعتراف بحقها كمدينة. واقترح تنظيم مهرجان فني بهذه المناسبة تبادر اليه بلدية ام الفحم.. يضم معرضاً لا يقتصر على مجرد عرض رسومات، بل ينتقل فيه الفنانون لتزيين المدارس ابتداء من رياض الاطفال وحتى الثانوية وجميع المؤسسات الشعبية.

(اجرى الحوار: نسيم ابو خيط)

● الرسام عبد التمام ●



● من لوحات عبد التمام ●



● من لوحات عبد التمام ●

يا عامل

● شعر: عبد الرحيم محمود ●

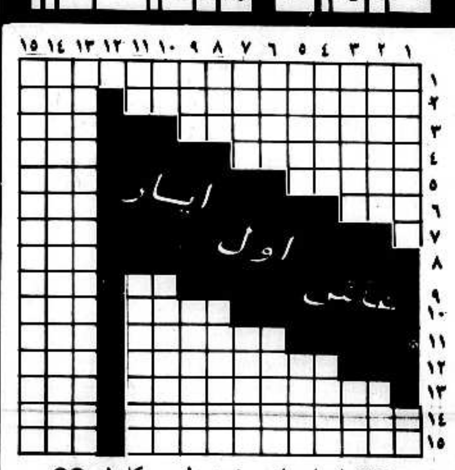
هذي القصورُ وأنتَ رافِعُ سَمْكِها.. هل هُنَّ لكْ؟
والصَّرحُ أنت زرعته من حولها.. هل ظللك؟
والنور من بدء الصناع.. فيا حماتك في الحَلَك!
المَحْنى أنت صنعته - لكن سواك له ملك!
لا تأسَ.. فالدنيا تصيرُ إليك.. إن دار الفلك
يا عامل!

الله في الدنيا وأنت الخالقان من العدم
أولست إن تضرب يسل ماءٌ من الصخر الأصم
وإذا نفخت بتربة
حييت بنفختك الرمم
الصرح ان ترفعه يرفع أو تهدّمه انهدم
فاعرف مكانك في الورى واعلمه.. أنت به علم
يا عامل!

ألبست من نسج اليدين الكون توشية تزين
ونقشت من عرق الجبين لآلنا - عز الجبين
متحرك تبني المنى - وبشرعك: العار السكون
ويهون عندك كل شيء
غير نفسك لا تهون
ما شئت كان وكل ما تأباه يوماً لا يكون
يا عامل!

إطرق بمطرقك الرؤوس
إذا تمادت في عنادك
واحصد بمنجلك الرقاب
إذا حرمتك من مرادك
واحكم بأرضك في بلادك..
لا تغترب عن بلادك
أنت الذي زرع الحياة
فمن شريكك في حصادك
يا عامل

كلمات متقاطعة



●○ اعداد: لؤي محمد طه - كابول ○●

الكلمات الافقية:
١) النداء الاخير في البيان الشيوعي بدون اداة النداء وناقص الحرف الاخير
٢) عيد العمال (معرفة) - جاهل (معكوسة)
٣) حكم الشعب + حرف - تفرغ (معكوسة)
٤) الاسم الاول للمرشح الاول في قائمة الجبهة لانتخابات الهستدروت العامة - اصر
٥) قائد اول دولة عمالية في العالم - جمال (معكوسة)
٦) أجيب (معكوسة) - شكر
٧) شجرة لبنانية شهيرة
٨) خاطر
٩) للنداء - عكس جن
١٠) ايار (بالاجنبية) - طين (معكوسة)
١١) يستقبل بحفاوة + حرف - شهامة
١٢) نظام يكافح من اجله العمال - ينفذ الوعد
١٣) كبير جداً + دولة اشتراكية - حبي
١٤) من مؤسسي نظرية الشيوعية العلمية - سادت
١٥) قائد جبهوي + راية-يفهم

الكلمات العمودية:
١) رجع + وطن - ثغر
٢) سئم + مضيء - سقط الشهداء من اجله في ٣٠ اذار (معكوسة)
٣) متماثلان + مرتب (معكوسة) - في وجهي
٤) للتمني + فكرة - أسوق
٥) الطمأنينة - نبيل
٦) اداة نفي + قبيلة عربية مشهورة - يعتمد على
٧) حرف جر + عملة اسيوية - منع
٨) حرف + للتأوه - اكمل (معكوسة) + اسم علم مؤنث (معكوسة)
٩) الاسم الثاني لاحدى مسرحيات شكسبير - أحل + واحة
١٠) للنفي - حرف مكرر + متماثلان
١١) ثلثا ارضي - عكس آخره + يحمله كل انسان
١٣) وقت + طليعة القيادة العمالية
١٤) هدم + قلب + علقم + حاد عن الطريق + تذرفه العين
١٥) حرف نحبه + اول دولة اشتراكية في العالم (غير معرفة)

●○ حل لغز العدد الماضي ○●

الكلمات الافقية:
١) الاتحاد + أأ
٢) احمر - اول
٣) نسد - عطن
٤) أأ
٥) ع + عمال + صيدا
٦) ثوار
٧) ام - هل - هرع
٨) مار - شد
٩) يسار + موسكو

الكلمات العمودية:
١) أأ - اعلام + ي
٢) لحن - ماس
٣) امس - من - را
٤) ترد
٥) لام
٦) ان
٧) دام - عود
٨) اول آيار + شك
٩) الناصرة + دو

شبيبة كفرياسيف وأبوسنان تستعد لمهرجان موسكو

● فرقة العطاء العكية ●

● كفرياسيف - من رجاء الياس - على شرف مهرجان الشباب والطلاب الثاني عشر في موسكو عقدت اللجنة التحضيرية للمهرجان في كفرياسيف وأبوسنان، أمسية سياسية، فنية، حضرها مئات الشباب من البلدين، ومن القرى المجاورة، ادار الاحتفال كل من مها شريف وسليمان دله. والقت هالة حزان كلمة أكدت فيها على أهمية مهرجان موسكو الذي سيعقد تحت شعار «من أجل التضامن المعادي للامبريالية ومن أجل الصداقة والسلام» وأهمية العمل المشترك من أجل انجاح هذا المهرجان.. وان عقد هذا المهرجان الشبابي الدولي، هو تعبير عن وحدة الشباب والمطالبة بحقهم الشرعي وهو: صيانة السلام في العالم وحفظ البشرية.

وتحدث رئيس اللجنة التحضيرية لمهرجان موسكو الرفيق محمد نفاع، فقال: قبل انعقاد المهرجان في موسكو سوف نلتقي باحتفالات الاول من ايار. فيجب أن ترتفع هاماتنا عالياً وتنغرز عميقاً في الارض دفاعاً عن حقوقنا وضد الاضطهاد والاحتلال. وسوف نلتقي كذلك - بمعركة الانتخابات للهستدروت وفيها نواجه الليكود والمعراخ كسياسة واحدة هي سياسة التمييز العنصري والقمع والاستيطان. فعلينا أن نعمل ونجد من أجل أن نكسب أصوات الشباب وأن ننتصر في هذه المعركة. وعلينا أن نذهب الى مهرجان موسكو وكلنا أمل بأن شعب لبنان سينتصر، كما انتصر قبله الشعب السوفييتي وسحق النازية. نريد ان نذهب - وقد حققنا انتصارات للجبهة، في الانتخابات.

واشتركت في الاحتفال الفني فرقة الدبكة التابعة لبيت الشباب في كفرياسيف، وفرقة «العطاء» العكية، وشارك الشاعر نزيه حسون في الامسية فالقى قصيدة «شمس الشعوب على الشعوب ستشرق» والحف كل من ياسر حزان وأمل مرقس الامسية، بأغان وطنية متنوعة.

واختتمت الامسية - فرقة «بعاد» الرامية، فقدمت أغانيها الفولكلورية الوطنية الرائعة، التي الهبت حماس الجمهور.

قالوا في القانون والقضاء

* لا يكون القاضي عادلاً، الا اذا تساوى عنده الرئيس والمرؤوس.
(عمر بن الخطاب)

* استشهد أحد الخلفاء برجل في دعوى له، فرفض القاضي شهادته، فغضب الخليفة وعاتب القاضي مستفسراً!! فأجابه القاضي:
سمعت هذا الشاهد بالأمس يقول لك: انا عبدك، فإن كان صادقاً فلا تُقبل شهادة العبد، وان كان كاذباً فلا تقبل شهادة الكاذب.

* القوانين مثل نسج العنكبوت تقعُ فيه الطيور الصغيرة، وتعصف به الطيور الكبيرة.
(مثل امريكي)

* كلما استنبط قانون جديد استنبطتْ طريقة للتخلص منه.
(مثل ايطالي)

* المحامي: لسان، وحنجرة، وروب.
(مثل روسي)

* من يقاضي كثيراً لا يربح.
(مثل حبشي)

* من يذهب الى محكمة، يكسب قطةً ويخسر بقرة.
(مثل صيني)

* اذهب الى المحكمة، ولك قضية تعدْ بقضيتين.
(مثل دانيمركي)

* خير لك أن تموت سعيداً ، من أن تذهب الى المحكمة.
(مثل اسباني)

* إن القضية شجرة مثمرة غرست في حديقة المحامي.
(مثل ايطالي)

* لئن كان من العسير تحسين حالة البشر بقوانين صالحة، فانه من اليسير زيادتها سوءاً بقوانين صالحة.
(روزفلت)

النيل

تتذكر دعاة الذكر في ارض العرائس
بعلو الجبين
وعلى درب القدامى الثابتين
عامل الاخصاب يخلق كل يوم الف فارس
ويجري النيل طويلا.. طويلا حاملا للارض خضرة..
يا نيل يا ارض النفائس
قطرة الماء اغنية نبيلة
تنز من باطن الارض.. لساحة المد
ترددها اناشيد المدارس
ها هي تغسل الحزن القديم
وتمارس فرحة الحب العظيم
باسمها نكتب الحرف المكابر اغنيات
لاخضرار الارض ورقصة السيف السليم
ويأتي النيل عظيما.. عظيما.. حاملا للارض خضرة.

(شرف محمد ابو بكر - السودان)

جراحة لعلاج ارتفاع ضغط الدم والصداع

● من أكثر الامراض شيوعا في عصرنا الحديث، هو ارتفاع ضغط الدم، الذي يكون في غالبية الاحوال مقدمة خطرة لكثير من الامراض القاتلة. وحتى الان فان اكثر من ٩٠ في المائة من أسباب إرتفاع ضغط الدم لملايين الحالات التي يتم تشخيصها كل عام غير معروفة. ولكن الدكتور بيتر جانيتا في كلية طب جامعة بتسبرج بالولايات المتحدة وفريق من الباحثين أعلنوا مؤخراً بانهم استطاعوا تحديد المتهم الاساسي وراء هذا المرض الخطير، وهو عقدة صغيرة من الشريان الضاغط على الجانب الايسر من قاعدة المخ.

والاكثر من ذلك أنهم استطاعوا علاج تلك الحالة جراحيا لاول مرة في تاريخ الطب. ومن المعروف ان معظم الام الرأس والصداع وأوجاع العنق تنبع من الاعصاب الجمجمية، التي تتكون من ١٢ زوجا من الاعصاب تصل بين المخ وباقي اعضاء الجسم. وينشأ إرتفاع ضغط الدم عندما تتشابك أزواج الاعصاب التاسعة والعاشرة وتلتف حول بعضها في الجانب الايسر من ساق المخ. وكلما تقدم الناس في العمر تبدأ شرايينهم في التمدد - بافتراض أن ذلك يحدث بسبب تصلب الشرايين - ويمكن لتمدد اوعية الدم ان يتجاوز العصب الجمجمي التاسع او العاشر الايسر ويبرز من المخ.

بالاضافة الى ذلك، فان الغدد النخاعي الذي يعمل كعازل عصبي يكون غالبا مصابا بالخلل. والفارق البسيط الذي تحدثه وجود الغدد داخل وخارج المخ يجعل العصب عرضة للضغط الخارجي. وأيضاً في حالة اذا ما تأثر العصب العاشر - العصب الرئوي المعدي - فإن القلب يتأثر ويصيبه الاجهاد وينتج من ذلك ارتفاع ضغط الدم، وبالتالي يزداد تمدد عقدة الشريان الضاغط وتزداد حالة المريض سوءاً.

وقام الدكتور جانيتا وفريق الباحثين بكلية طب جامعة بتسبرج بإجراء عدة جراحات لمرضى العصب الجمجمي «القحفي» وإرتفاع ضغط الدم لتصحيح ذلك الخلل، فقاموا بإدخال حشوة صغيرة من مادة التيفلون بين الشريان المصاب وبين العصب ليفصلوا بينهما.. ويقول الدكتور جانيتا: «يمكن ان تتخيل مجرى تلك الجراحة، اذا تخيلت العقدة الشريانية على انها مقبض دلو ماء يتلقى على جانبه، ونحن نريد ان نحرك هذا المقبض لاعلى لحوالي ٤٥ درجة».

وقد نجحت تلك الجراحات في إزالة ارتفاع ضغط الدم الشرياني، واختفت أيضاً آلام المرض. وصرح الدكتور جانيتا أنه قد تم إجراء ٣٦ جراحة لمرضى ارتفاع ضغط الدم. وعاد ضغط الدم العالي لطبيعته لدى ٣٢ مريضا. وكذلك، وبصفة عامة، إختفت أيضاً نوبات الصداع الاليمة. ومع استمرار الابحاث، فإن المستقبل يبشر بنجاح أكثر في ذلك المجال.

خرائط هجرة الطيور

● صدر في موسكو اطلس عن هجرات الطيور الموسمية فوق الاجواء السوفييتية. وقد تم اعداده بعد دراسات طويلة حيث حددت فيه خطوط سير هذه الهجرات وانواع الطيور المهاجرة وحجم اسرابها وارتفاعات طيرانها بالتقريب.

هذا الاطلس سيساعد في تنظيم حركة الطيران في الاجواء السوفييتية ويقلل من حوادث اصطدام الطائرات باسراب الطيور المهاجرة.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤



